





١
 ٢
 ٣
 ٤
 ٥
 ٦
 ٧
 ٨
 ٩
 ١٠
 ١١
 ١٢
 ١٣
 ١٤
 ١٥
 ١٦
 ١٧
 ١٨
 ١٩
 ٢٠
 ٢١
 ٢٢
 ٢٣
 ٢٤
 ٢٥
 ٢٦
 ٢٧
 ٢٨
 ٢٩
 ٣٠
 ٣١
 ٣٢
 ٣٣
 ٣٤
 ٣٥
 ٣٦
 ٣٧
 ٣٨
 ٣٩
 ٤٠
 ٤١
 ٤٢
 ٤٣
 ٤٤
 ٤٥
 ٤٦
 ٤٧
 ٤٨
 ٤٩
 ٥٠
 ٥١
 ٥٢
 ٥٣
 ٥٤
 ٥٥
 ٥٦
 ٥٧
 ٥٨
 ٥٩
 ٦٠
 ٦١
 ٦٢
 ٦٣
 ٦٤
 ٦٥
 ٦٦
 ٦٧
 ٦٨
 ٦٩
 ٧٠
 ٧١
 ٧٢
 ٧٣
 ٧٤
 ٧٥
 ٧٦
 ٧٧
 ٧٨
 ٧٩
 ٨٠
 ٨١
 ٨٢
 ٨٣
 ٨٤
 ٨٥
 ٨٦
 ٨٧
 ٨٨
 ٨٩
 ٩٠
 ٩١
 ٩٢
 ٩٣
 ٩٤
 ٩٥
 ٩٦
 ٩٧
 ٩٨
 ٩٩
 ١٠٠

٤٣٠٠

كِتَابُ

النَّخْلِ وَالكَرْمِ

لأبي سعيد عبد الملك بن قُرَيْب المشهور بالاصمعي

سَمِي بِفَتْرِهِ وَجَمَعَ رَوَايَاتِهِ

الدكتور أوغست هَفْنِر

٢٣٢٣٩٦

تَقَالَا عَنْ مَجَلَّةِ الْمَشْرِقِ



طُبِعَ

فِي بَيْرُوتِ الْمَطْبَعَةِ الْكَاثُولِيكِيَّةِ لِلْآبَاءِ الْبُسُوعِيِّينَ

سَنَةِ ١٩٠٨

در تاريخ ١٣٨٩

كتاب

النخل والكرم للاصمعي

مقدمة

ان الدكتور اوغست هفتر تريل كَتَبْتَنَا قبل ثلاث سنوات كان مغرمًا بآثار العلامة اللغوي
ابي سعيد الشهير بالاصمعي فنشر منها في المشرق (١: ٢٤٠ و ٤٠٦ الح) كتاب الدارات وكتاب
النبات والشجر نقلًا عن احد مجاميع الخزنة الخديوية. وبينما كان يقلب مخطوطات مكتبتنا الشرقية
وقع نظره على كتاب كنا استنسخناه في دمشق القبيح عن نسخة مصونة في خزنة كتب الملك
الظاهر وهو كتاب الجرائيم لابن قتيبة فوجد بين فصوله كتاب النخل والكرم للاصمعي فاحب
ان ينشره مع تعليق بعض شروح لغوية عليه نقلًا عن معاجم العرب لاسيما اللسان. فلَبَّينا
دعوتهُ ونشرنا هذا الاثر الجليل في المشرق (٥: ٨٨٢ الح) بعد ان قابلناه بالتدقيق على النسخة
الاصيلة في سياحة باشرناها الى عاصمة ولاية سورية. ثم رغب الينا بعض المستشرقين ان نطبع هذا
الكتاب على حدة تقريبًا لمنفعة ففعلنا بعد اصلاح بعض اغلاط طبعة السابقة وضبطه بالشكل
الكامل والحق بغير مفرقاته. اما نسبة الدكتور هفتر هذا الكتاب للاصمعي فهو على ما نظن
على التقلب لاننا نحن التي اخذنا عنها لا تصرح باسم الاصمعي. ومن المحتمل ان يكون الكتاب
لابي عبيد معاصر الاصمعي وقد توفي سنة ٢٢٤ للهجرة (٨٣٩ م) ومما يميلنا الى نسبة لابي
عبيد ان الشروح المفردات يوافق ما جاء في لسان العرب والمختصر لابن سيده منسوبًا لابي
عبيد اكثر منها للاصمعي. ومن المحتمل ايضا ان يكون الكتاب لابي حاتم السجستاني تلميذ
الاصمعي كما رواه عن اساذم وعن ابي عبيد فجمع بين روايتيهما ولذلك ترى اسمه في اول
كتاب الكرم. والله اعلم

الاب لويس شيخو
الديوي



كتاب النخل والكرم * (ص ٢٦١)

١ كتاب النخل

مِنْ صِغَارِ النَّخْلِ الْجَيْثُ (١) وَهُوَ أَوَّلُ مَا يَطْلُعُ مِنْ أُمِّهِ (٢) وَهُوَ
الْوَدِي (٣) وَالْهَرَاءُ (٤) وَالْقَسِيلُ (٥) وَإِذَا كَانَتْ الْقَسِيلَةُ فِي الْجَذَعِ وَلَمْ
تَكُنْ مُسْتَارِضَةً فَهُوَ مِنْ خَسِيسِ النَّخْلِ وَالْعَرَبُ تَسْمِيهَا الرَّابِيبَ (٦) فَإِذَا
قُلَعَتِ الْوَدِيَّةُ مِنْ أُمِّهَا يَكْرِيهَا قِيلٌ وَدِيَّةٌ مُنْعَلَةٌ (٧) فَإِذَا غَرَسَهَا حَفَرَهَا
بِرًّا فَعَرَسَهَا (ص ٢٦٢) ثُمَّ كَبَسَ حَوْثَهَا بِتَرْنُوقِ الْمَسِيلِ (٨) وَالْدَمِنْ فَتِلَاكُ

* هذا الفصل ورد في النسخة الدمشقية من الصفحة ٢٦١ الى ٢٩٣ وليس في
أَوَّلِ الْفَصْلِ ذِكْرُ اسْمِ الْاَصْمَعِيِّ لَكِنَّ صَاحِبَ لِسَانِ الْعَرَبِ قَدْ قَلَّ كَثِيرًا مِنْ هَذَا
الْكِتَابِ بِحَرْفِهِ الْوَاحِدِ وَهُوَ يَزُودُهُ مُطْلَقًا إِلَى الْاَصْمَعِيِّ فَلَا نَتَّيَرُ فِي نَسْبَتِهِ إِلَيْهِ (٩)

- (١) قَالَ أَبُو عَرُوبٍ: الْجَيْثُ النَّخْلَةُ الَّتِي كَانَتْ نَوَافَ فَحْفَرٍ لَهَا وَحُمِلَتْ بِمِرْثُومَتِهَا . وَقَالَ أَبُو
حَنِيفَةَ : الْجَيْثُ مَا غُرِسَ مِنْ فِرَاحِ النَّخْلِ وَلَمْ يَغْرَسْ مِنْ النَّوَى
- (٢) فِي رِوَايَةِ لِسَانِ الْعَرَبِ : أَوَّلُ مَا يَطْلُعُ مِنْهَا شَيْءٌ مِنْ أُمِّهِ . وَلَعَلَّهَا الرِّوَايَةُ الصَّحِيحَةُ
- (٣) فِي الْأَصْلِ : الْوَدِي بِالذَّالِ وَهُوَ غُلَطٌ . وَالْوَدِي صِغَارُ النَّخْلِ . قَالَ فِي اللِّسَانِ : وَقِيلَ
تَجْمَعُ الْوَدِيَّةُ وَدَايَا
- (٤) قَالَ اللِّسَانُ : الْهَرَاءُ فَيْلُ النَّخْلِ
- (٥) الْفَسِيلَةُ الصَّغِيرَةُ مِنَ النَّخْلِ وَالْجَمْعُ فَسَائِلُ وَفَسِيلٌ . وَقُضِّلَانُ جَمْعُ الْمَجْعِ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ
- (٦) قَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : الرَّابِيبُ النَّخْلُ الصَّغِيرُ تَخْرُجُ فِي أَصُولِ النَّخْلِ الْكِبَارِ . (قَالَ)
الرَّابِيبُ وَالرَّابِيبَةُ فَسِيلَةٌ تَكُونُ فِي أَعْلَى النَّخْلَةِ مُتَدَلِّيةً لَا تَبْلُغُ الْأَرْضَ . وَفِي الصَّحَاحِ : الرَّابِيبُ مَا
يَنْبُتُ مِنَ الْقَسِيلِ فِي جَذَعِ النَّخْلِ وَلَيْسَ لَهُ فِي الْأَرْضِ عِزْقٌ . . . وَقِيلَ فِيهَا الرَّابِيبُ وَجَمْعُهَا
الرَّوَابِيبُ
- (٧) وَقَالَ الطُّوسِي : بَلْ إِنَّ الْوَدِيَّةَ الْمُتَعَلَّةَ الَّتِي تُقْلَعُ مَعَ كَرْبَةِ مَنْ أُمِّهَا
- (٨) هَذَا الصَّوَابُ كَمَا وَرَدَ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ . وَفِي الْأَصْلِ : بِتَرْنُوقِ الْقَسِيلِ . وَتَرْنُوقُ الْمَسِيلِ
طِينُهُ
- (٩) رَاجِعٌ مَا قُلْنَاهُ فِي الْمَقْدَمَةِ (ل . ش)

الْبِرُّ هِيَ الْفَقِيرُ (١) . يُقَالُ : فَقَرْنَا لِلْوَدِيَّةِ تَفْقِيرًا وَالْأَشْأُ مِنْ صِغَارِ النَّخْلِ
وَمِنْ نُعُوتِ سَعْفِهَا وَكَرْبِهَا وَقُلْبِهَا (٢) يُقَالُ لِلْقَسِيلَةِ إِذَا أَخْرَجَتْ قُلْبَهَا:
قَدْ أَنْسَعَتْ (٣) . وَيُقَالُ لِلْسَعَفَاتِ اللَّوَاتِي بَيْنَ الْقَلْبَةِ «الْعَوَاهِنُ» فِي لُغَةِ
أَهْلِ الْحِجَازِ (٤) أَمَّا أَهْلُ نَجْدٍ فَيَسْمُونَهَا «الْحَوَافِي» . وَأَصُولُ السَّعْفِ
الْعَلَاظُ الْكَرَائِفُ الْوَاحِدَةُ كَرْنَفَةٌ . وَالْعَرِيضَةُ الَّتِي تَبْسُفُ قَصِيرٌ مِثْلُ
الْكُفِّ هِيَ الْكَرْبَةُ (٥) : وَشَحْمَةُ النَّخْلَةِ هِيَ الْجُمَارُ (٦) . فَإِذَا صَارَ لِلْقَسِيلَةِ
جَذَعٌ قِيلَ : قَدْ قَعَدَتْ (٧) . وَفِي أَرْضِ بَنِي فُلَانٍ مِنَ الْقَاعِدِ كَذَا وَكَذَا .
وَالسَّعْفُ هُوَ الْجُرَيْدُ عِنْدَ أَهْلِ الْحِجَازِ وَاحِدُهُ جُرَيْدَةٌ . وَهُوَ الْخَرْصُ وَجَمْعُهُ
خَرْصَانٌ . وَالْحَلْبُ (٨) اللَّيْفُ وَاحِدُهُ خُلْبَةٌ

وَمِنْ حَمْلِ النَّخْلِ وَسُقُوطِهِ : الْمُهْتَجَّةُ (٩) الَّتِي تَحْمِلُ وَهِيَ صَغِيرَةٌ .
فَإِنْ حَمَلَتْ سَنَةً وَلَمْ تَحْمِلْ سَنَةً (ص ٢٦٣) قِيلَ قَدْ عَاوَمَتْ وَسَانَتْ (١٠) .

- (١) قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْفَقِيرُ خَفِيرٌ يُفَقِّرُ حَوْلَ الْقَسِيلَةِ إِذَا غُرِسَتْ . وَقِيلَ فَقِيرَ النَّخْلَةَ حَفِيرَةٌ
تُفَقِّرُ لِلْقَسِيلَةِ إِذَا حَوَّلَتْ تُفَقِّرُ فِيهَا
- (٢) سَعْفُ النَّخْلَةِ أَغْصَانُهَا وَكَثَرَتْ مَا يُقَالُ إِذَا بَسَتْ إِذَا كَانَتْ رَطْبَةً فِي الشَّطْبَةِ . وَقُلْبُ
النَّخْلَةِ مِثْلَةُ الْقَافِ لَهَا وَشَحْمَتُهَا وَهِيَ هُنَا رَخْصَةٌ يَضَاءُ تُتْرَعُ فِتْرُوكُ
- (٣) فِي الْأَصْلِ : أَنْسَعَتْ بِالْعَيْنِ وَهُوَ تَصْغِيرٌ
- (٤) وَجَاءَ فِي اللِّسَانِ : وَمِنْهُ سَمِيَتْ جَوَارِحُ الْإِنْسَانِ عَوَاهِنُ
- (٥) كُلُّ هَذَا وَرَدَ بِالْحَرْفِ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ مَسْنُوبًا إِلَى الْاَصْمَعِيِّ
- (٦) وَاحِدُهَا جُمَارَةٌ قَالَ فِي اللِّسَانِ : هِيَ شَحْمَةُ النَّخْلِ الَّتِي فِي قِمَّةِ رَأْسِهِ تُقْلَعُ قِمَّتُهُ ثُمَّ
تُكْشَطُ عَنْ جُمَارَتِهِ فِي جَوْفِهَا يَضَاءُ كَأَنَّهَا سَنَامٌ ضَخْمَةٌ وَهِيَ رَخْصَةٌ تَوْكُلُ بِالْمِثْلِ . وَالْكَافُورُ
يَخْرُجُ مِنَ الْجُمَارَةِ بَيْنَ شَقِّ السَّعَفَتَيْنِ . وَهِيَ الْكُفْرَى . وَالْجَامُورُ كَالْجُمَارِ
- (٧) قَالَ فِي اللِّسَانِ : الْقَعْدَةُ النَّخْلُ وَقِيلَ النَّخْلُ الصَّغِيرُ وَهُوَ جَمْعُ قَاعِدٍ . كَمَا قَالُوا خَادِمٌ
وَخَدَمٌ . وَقَعَدَتِ الْقَسِيلَةُ وَهِيَ قَاعِدٌ صَارَ لَهَا جَذَعٌ تَقَعَّدَ عَلَيْهِ
- (٨) الْحَلْبُ لُبُّ النَّخْلَةِ وَقِيلَ قُلْبُهَا . وَالْحَلْبُ مُتَعَلِّقًا وَتَفَقُّدًا اللَّيْفُ
- (٩) وَهِيَ الْمَاجِئَةُ أَيْضًا
- (١٠) اسْتِثْقَاءً مِنَ الْعَامِّ وَالسَّنَةِ

فَإِذَا كَثُرَ حَمْلُهَا قِيلَ: قَدْ حَشَكَتْ (١)، فَإِذَا نَفَضَتْهُ بَعْدَ أَنْ يَكْثُرَ حَمْلُهَا قِيلَ: قَدْ مَرَقَتْ وَقَدْ أَصَابَ النَّخْلَ مَرَقٌ (٢)، فَإِذَا كَثُرَ نَفْضُهَا وَعَظُمَ مَا بَقِيَ مِنْ بُسْرِهَا قِيلَ: قَدْ خَرَدَلَتْ فِيهِ مَخْرَدِلٌ (٣)، فَإِنْ أَنْتَفَضَ قَبْلَ أَنْ يَصِيرَ بَلَحًا قِيلَ: قَدْ أَصَابَهُ الْقَشَامُ (٤)، فَإِذَا وَقَعَ الْبَلَحُ وَقَدْ اسْتَرَحَّتْ ثَفَارِيهُهُ وَنَدِيَ قِيلَ: بَلَحٌ سَدَى. وَقَدْ اسْدَى النَّخْلُ (٥). وَالثَّفَرُوقُ قِمَعُ الْبُسْرِ وَالتَّمْرَةُ. وَيُقَالُ: هُوَ السَّدَى وَالْوَاوِدَةُ سَدِيَّةٌ. وَيُقَالُ الثَّفَرُوقُ مَا يَلْتَرِقُ بِهِ الْقِمَعُ مِنَ الثَّمَرَةِ.

وَمِنْ طَائِفِهِ وَإِدْرَاكِ تَمْرِهِ الطَّلَعُ وَهُوَ الْكَافُورُ (٦). وَكَذَلِكَ الَّتِي تُتَخَذُ مِنَ الطَّيْبِ وَيُقَالُ: هُوَ الْكَافُورُ وَالضَّحْكُ حِينَ يَنْشَقُ (٧). وَيُقَالُ: الْكَافُورُ وَغَاءُ طَلَعِ النَّخْلِ. وَيُقَالُ لَهُ أَيْضًا قَقُورٌ (٨)، فَإِذَا انْعَقَدَ الطَّلَعُ حَتَّى يَصِيرَ بَلَحًا فَهُوَ السِّيَابُ (مُخَفَّفٌ) وَالْوَاوِدَةُ سِيَابَةٌ (٩). وَيُقَالُ: وَبِهَا سُمِّيَ الرَّجُلُ، فَإِذَا اخْضَرَّ وَاسْتَدَارَ قَبْلَ أَنْ يَشْتَدَّ قَاهِلُ تَجْدِي: يُسَمَّوْنَهُ الْجَدَالُ (١٠)، فَإِذَا عَظُمَ فَهُوَ الْبُسْرُ (١١)، فَإِذَا صَارَتْ فِيهِ خُطُوطٌ وَطَرَانِقُ

(١) وفي الاصل «حتكت» وهو تصحيف

(٢) كذا الصواب وفي الاصل: مَرَقَتْ. مَرَقٌ. وهو تصحيف يقال مَرَقَتْ النخلة أمرقت اذا سقط حملها بعد ما كبر والاسم المَرَقُ (٣) ومخرذلة ايضا

(٤) روي في الاصل «قام» بالسين وهو غلط

(٥) كل رطب يد فهو سد حكاه ابو حنيفة. واسدى النخل اذا سدى بسره (اللسان)

(٦) قال في اللسان: والكافور اخلاط تجمع من الطيب تركب من كافور الطالع

(٧) قال اللسان: والضحك طلع النخل حين ينشق

(٨) قال الازهري: وكذلك الكافور الطيب يقال له ققور

(٩) اما ابو حنيفة فقد دعى السياب البسر الاخضر

(١٠) جاء هذا في اللسان بمرفوع عن الاصمعي. ثم زاد ولعله سقط من الاصل: واذا اخضر

حبة واستدار فهو خلال

(١١) بسر وبسر وبسرات وبسرات



فَهُوَ الْمُخَطَّمُ (١)، فَإِذَا تَغَيَّرَتِ الْبُسْرَةُ إِلَى الْحُمْرَةِ قِيلَ: هَذِهِ شَفْحَةٌ وَقَدْ أَشَقَّ النَّخْلُ، فَإِذَا ظَهَرَتْ فِيهِ الْحُمْرَةُ قِيلَ: أَزْهَى النَّخْلُ (٢)، وَهُوَ الزَّهْوُ (ص ٢٦٤). وَفِي لُغَةِ أَهْلِ الْحِجَازِ الزَّهْوُ، فَإِذَا بَدَتْ فِيهِ نُقْطٌ مِنَ الْإِرْطَابِ قِيلَ: قَدْ وَكَّتْ وَهِيَ بُسْرَةٌ مُوَكَّتَةٌ، فَإِذَا أَتَاهَا التَّوَكُّيْتُ مِنْ قِبَلِ ذَنْبِهَا قِيلَ: قَدْ ذَنْبَتْ وَهِيَ مُذَنْبَةٌ. وَالرُّطْبُ التَّذَنُّوبُ، وَإِذَا دَخَلَهَا كُلُّهَا الْإِرْطَابُ وَهِيَ صُلْبَةٌ لَمْ تَنْهَضْمْ فِيهِ جَسَةً وَجَمْعُهَا جَسٌ (٣)، فَإِذَا لَانَتْ فِيهِ ثَمَدَةٌ وَاجْتَمَعَ ثَمَدٌ، فَإِذَا بَلَغَ الْإِرْطَابُ نِصْفَهَا فَذَلِكَ الْمَجْزَعُ (٤)، فَإِذَا بَلَغَ ثُلُثُهَا فِيهِ حَقْلَانَهُ وَهُوَ مُحَلِّقٌ، فَإِذَا أَجْرَى الْإِرْطَابُ فِيهَا كُلُّهَا فِيهِ الْمُنْسَبَةُ وَهُوَ رَطْبٌ مُنْسَبٌ (٥)، فَإِذَا أَرَطَبَ النَّخْلُ كُلَّهُ فَذَلِكَ الْمَعْوُ يُقَالُ مِنْهُ: أَمَعَتِ النَّخْلَةَ، فَإِذَا بَلَغَ الطَّلَعُ فَهُوَ الْغَضِيضُ (٦)، وَإِذَا اخْضَرَ قِيلَ: خَضِبَ النَّخْلُ وَهُوَ الْبَلَحُ، وَإِذَا أَدْرَكَ حَمْلُ النَّخْلَةِ فِيهِ الْإِنَاضَةُ (٧)، فَإِذَا ضَرَبَ الْعَذْقُ بِشَوْكَةٍ فَارْطَبَ فَذَلِكَ الْمُنْقُوشُ وَالْعِلْعِلُ مِنْهُ النَّقْشُ (٨)، فَإِذَا بَلَغَ الرُّطْبُ الْيُبْسَ فَذَلِكَ التَّصْلُبُ وَقَدْ صَابَ، فَإِنْ وُضِعَ فِي الْجِرَابِ (٩) قَصَبٌ عَلَيْهِ الْمَاءُ فَذَلِكَ الرِّبِيطُ، فَإِنْ

(١) وعن كراع المخطم بالكسر

(٢) كل هذا منقول بالحرف عن الاصمعي في لسان العرب

(٣) وفي الاصل: خُمسة وخمس. وكلاهما مصحف. ثم ان هذا وما يأتي كله مروي عن الاصمعي في اللسان

(٤) يقال مجزوع ومجزوع

(٥) قال صاحب اللسان: انسبت الرطوبة اي لانت ورطوبة منسبنة لينة عنها الارطاب

(٦) وفي اللسان عن الاصمعي: فاذا بدا الطلع فهو الغضض

(٧) يقال اناض النخل ينض اناضة اي ينشع

(٨) روى اللسان كل ما سبق بالحرف مع نسبه الى الاصمعي

(٩) وفي المخصص (١١: ١٣٤): في الجراب

صَبَّ عَلَيْهِ الدِّبْسُ فَهُوَ الْمَصْقَرُ (١) والدِّبْسُ تَسْمِيَةُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ الْمَصْقَرِ، فَإِنْ غَمَّ (٢) لِيُدْرِكَ فَهُوَ مَغْمُورٌ وَمَغْمُولٌ (٣) وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ تَلَقَّى عَلَيْهِ الشَّيَابُ لِيَعْرِقَ هُوَ مَغْمُولٌ (ص ٢٦٥) ، وَالْقَابُ الْبُسْرُ فِي لُغَةِ بَلْحَرْتِ بْنِ كَعْبٍ يُقَالُ مِنْهُ : قَلَبَتِ الْبُسْرَةَ ثَقَابٌ إِذَا أَحْمَرَّتْ ، فَإِذَا أَبْصُرَتْ فِيهَا الرُّطْبُ قَالَتْ : قَدْ أَضْهَلَتْ أَضْهَالًا (٤) ، وَالْقَشْمُ وَالْقَشْمُ الْبُسْرُ الْأَبْيَضُ الَّذِي يُؤْكَلُ قَبْلَ أَنْ يُدْرِكَ وَهُوَ حُلُوٌّ ، وَإِذَا كَثُرَ حَمْلُ النَّخْلَةِ قِيلَ : قَدْ أَوْسَقَتْ . يُعْنِي أَنَّهَا حَمَلَتْ وَسَقَتْ وَهُوَ الْوَقْرُ ، وَيُقَالُ : أَفْضَحَ (٥) النَّخْلُ إِذَا أَحْمَرَ وَأَصْفَرَ

وَيُقَالُ مِنْ تَغْيِيرِ ثَمَرِهِ وَفَسَادِهِ : إِذَا أَنْسَتِ النَّخْلَةُ عَنْ عَفْنٍ وَسَوَادٍ قِيلَ : قَدْ أَصَابَهُ الدَّمَالُ وَقِيلَ الْأَدْمَانُ (٦) ، وَإِنْ لَمْ تَقْبَلِ النَّخْلَةُ اللَّفَاحَ وَلَمْ يَكُنْ لِلْبُسْرِ نَوَى قِيلَ : قَدْ صَاصَتِ النَّخْلَةُ (٧) ، فَإِنْ غَلِظَ الثَّمَرُ وَصَارَ فِيهِ مِثْلُ أَجْنَحَةِ الْجَرَادِ قَدْ لِكَ الْفَقَا . وَقَدْ أَفْقَتِ النَّخْلَةُ ، وَيُقَالُ لِلثَّمَرِ الْعَفْنُ الدَّمَالُ ، وَالصَّيْبُ وَالْحَشْوُ جَمِيعًا الْحَشْفُ فِي لُغَةِ بَلْحَرْتِ بْنِ كَعْبٍ . وَقَدْ خَشَتِ النَّخْلَةُ تَخْشُو خَشْوًا ، وَيُقَالُ لِلثَّمَرِ الَّذِي لَا يَشْتَدُّ نَوَاهُ : الشَّيْشَاءُ (مَمْدُودٌ) وَهُوَ الشَّيْصُ قَالَ :

(١) قال في اللسان: المصقر من الرطب المصطب يصب عليه الدبس ليلين . والفعل التصقير

(٢) غم أي غطاه . وفي الأصل غم بالعين . والصواب بالعين كما ورد في اللسان والمختص

(٣) ويروي: مغمون أيضاً بالنون ولعل « مغمور » تصحيف « مغمون »

(٤) اضول البسر اذا بدا فيه الارطاب (اللسان)

(٥) وثله: أَوْضَحَ

(٦) روي في اللسان عن ابن أبي الزناد . ويموز دمال ايضاً

(٧) قال في اللسان: وقبل صاصت النخلة اذا صارت شيصاء . وقال الاموي في لغة بالحرث

ابن كعب الصيص هو الشيص عند الناس

يَا لَكَ مِنْ تَغْيِيرِ وَمِنْ شَيْثَاءٍ يَنْشَبُ فِي الْمَسْعِلِ وَاللَّهَاءِ

(احتاج الى مد الله فده (ص ٢٦٦) وَيُرْوَى اللَّهَاءُ بِكَسْرِ اللَّامِ جَمْعٌ مِثْلُ أَضَى وَأَضَاءُ جَمْعُ أَضَاةٍ) (١) . وَأَهْلُ الْمَدِينَةِ يُسَمُّونَهُ السَّخْلَ وَقَدْ سَخَلَتِ النَّخْلَةُ (٢)

وَمِنْ صَرَاحِهِ إِذَا أَلْفَحَ النَّاسُ النَّخْلَ قِيلَ : قَدْ جَبَّأُوا . وَقَدْ أَقَى زَمَانُ الْجَبَابِ ، أَبَتْ النَّخْلُ آيُرُهُ وَأَبْرَتْهُ إِذَا أَصْلَحَتْهُ . وَمِنْهُ قَوْلُ طَرْفَةٍ :

وَلِيَ الْأَصْلُ الَّذِي فِي شِلْيِهِ يُصْلِحُ الْآيُرُ زَرْعُ الْمُؤْتَبِرِ

وَأَهْلُ الْمَدِينَةِ يَقُولُونَ : كُنَّا فِي الْعَفَارِ إِذَا كَانُوا فِي إِصْلَاحِ النَّخْلِ الْمُؤْتَبِرِ وَتَلْقِيهِ ، فَإِذَا صُرِمَ النَّخْلُ قَدْ لِكَ الْقِطَاعُ وَالْجِرَازُ وَالْجِرَازُ وَالْجِرَامُ (قَالَ الْكَسَائِيُّ : فِي هَذَا كَلِمَةٌ بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ) ، صُرِمَتِ النَّخْلُ وَجَرِمَتْهُ وَأَجْرَمَتْهُ إِذَا جَزَرَتْهُ

وَمِنْ نَعْوَتِ طَوْلِهَا : إِذَا صَارَ لَهَا جَذْعٌ يَتَنَاوَلُ مِنْهُ الْمُتَنَاوِلُ فَتَلِكِ النَّخْلَةُ الْعَصِيدُ (٣) ، فَإِذَا قَاتَ أَلِيدٌ فَيَحِي جَبَّارَةٌ (٤) ، فَإِذَا أَرْتَفَعَتْ عَنْ ذَلِكَ فَيَحِي الرِّقْلَةُ وَجَمْعُهَا رَقْلٌ وَرَقَالٌ . وَهِيَ ، عِنْدَ أَهْلِ نَجْدٍ الْعَيْدَانَةُ (٥) ، وَإِذَا طَالَتْ وَلَعَلَّ ذَلِكَ مَعَ اتِّجَارَادِ

(١) كذا في اللسان وهو أصح من رواية الأصل المصحفة

(٢) في اللسان سَخَلَتِ النخلة اذا حملت شيصاً (عن اهل المجاز)

(٣) قال في المختص (١١ : ١١١) : وجمعه عَصْدَان

(٤) وفي الأصل: جَبَّارَةٌ وهو تصحيف

(٥) جاء في اللسان: هذه ترجمة اقرد جا ابن سيدة وحده قال: العيدانة اطول ما يكون من النخل ولا تكون عيدانة حتى يسقط كرجها كله ويصير جذعها اجرد من اعلاه الى اسفله عن ابي حنيفة

فَهِىَ سَحُوقٌ (١) وَهِنَّ سَحُوقٌ، الصَّوْرُ (٢) النَّخْلُ الْمُجْمَعُ الصِّغَارُ وَالطَّوَالُ

وَمِنْ نُعُوتِهَا فِي حُلْمِهَا: إِذَا كَانَتْ تُدْرِكُ فِي أَوَّلِ النَّخْلِ فَهِىَ الْبُكُورُ (٣) وَهِنَّ الْبُكُورُ، وَالْمُبْتَلُ الْأُمُّ يَكُونُ لَهَا قَسِيلَةٌ وَقَدْ أَقْرَدَتْ وَاسْتَعْتَتْ عَنْ أُمِّهَا وَيُقَالُ لِتِلْكَ الْقَسِيلَةِ الْبَتُولُ، وَالْبَكِيرَةُ مِثْلُ الْبُكُورِ، الْمَسْلَاخُ الَّتِي تَبْتَ بَوَاسِرِهَا (٤)، وَالْحَضِيرَةُ الَّتِي تَبْتَ بِسُرِّهَا وَهُوَ أَخْضَرُ (ص ٢٦٧)، الْمُنْخَارُ (٥) الَّتِي يَبْقَى حُلْمُهَا إِلَى آخِرِ الصَّرَامِ

وَمِنْ أَجْنَاسِهَا الْخِصَابُ وَهُوَ النَّخْلُ الدَّقْلُ الْوَاحِدَةُ خَصْبَةٌ، وَيُقَالُ لِلدَّقْلِ الْأَلْوَانُ وَاحِدُهَا لَوْنٌ، وَيُقَالُ لِفَحْلِهَا الرَّاعِلُ، وَالرَّعَالُ الدَّقْلُ الْوَاحِدَةُ رَعْلَةٌ، وَكُلُّ لَوْنٍ لَا يُعْرَفُ اسْمُهُ فَهُوَ جَمْعٌ يُقَالُ: قَدْ كَثُرَ الْجَمْعُ فِي أَرْضِ فُلَانٍ لِنَخْلٍ تَخْرُجُ مِنَ النَّوَى، وَالطَّرْقُ (٦) ضَرْبٌ مِنَ النَّخْلِ. أَقُولُ هُوَ الَّذِي يَكُونُ عَلَى سَطْرِ وَاحِدٍ وَمِنْ عُيُوبِهَا إِذَا صَغُرَ رَأْسُ النَّخْلَةِ وَقَلَّ سَعْفُهَا فَهِىَ عَشَّةٌ وَهِنَّ عِشَاشُ (٧)، فَإِذَا دَقَّتْ مِنْ أَسْفَلِهَا وَانْجَرَدَ كَرْبُهَا قِيلَ: قَدْ

(١) السحوق الطويلة التي بعد قرعها على الجنب

(٢) جمعة صيران على غير لفظ

(٣) وهي البكيره ايضا والباكورة

(٤) كذا في الاصل: وفي لسان العرب: المسلاخ التي ينثر بسرها وهو اخضر. وكذا

شرح ايضا الحضيره

(٥) الاصل: منجار وهو تصحيف

(٦) قال في اللسان: الطرق النخلة في لغة طلي عن ابي حنيفة. والطريق ضرب من النخل

وهو اطول ما يكون منه بلغة البمامة. ونخلة طريقة ملاء طوية

(٧) يقال مششت النخلة اذا قل سعفها ودق اسفلها

صَبَرَتْ (١)، وَإِذَا مَاتَ فَبُنِيَ تَحْتَهَا دُكَّانٌ تَعْتَمِدُ عَلَيْهِ قِتْلَكَ الرَّجْبَةِ (٢) وَالنَّخْلَةُ رُجْبِيَّةٌ، فَإِذَا يَبَسَتْ قِيلَ: قَدْ صَوَتْ تَصْوِي (٣) فَهِىَ صَاوِيَةٌ

وَمِنْ عُذُوبِهَا وَنُعُوتِهَا: الْعَذْقُ عِنْدَ أَهْلِ الْحِجَازِ النَّخْلَةُ نَفْسُهَا. وَالْعَذْقُ الْقِنُودُ الَّذِي يُقَالُ لَهُ الْكِبَاسَةُ. وَهُوَ الْقَنَا (مَقْصُورٌ) أَيْضًا. فَمَنْ قَالَ: قِنُودٌ قَالَ: الْإِثْنَيْنِ قِنُودَانِ وَالْجَمْعُ قِنُودٌ. وَمَنْ قَالَ: قَنَا، قَالَ لَجَمْعِهِ أَقْنَا، وَيُقَالُ لِعُودِ الْكِبَاسَةِ الْعُرْجُونُ وَالْإِهَانُ، وَالشَّمْرَاخُ هُوَ الَّذِي عَلَيْهِ الْبُسْرُ. وَأَصْلُهُ الْعَذْقُ وَيُقَالُ لَهُ الشَّمْرُوخُ وَالْإِثْكَالُ وَالْأَثْكَالُ وَالْمَشْكَالُ وَالْمَشْكُولُ (٤) (ص ٢٦٨)، الْمَطُودُ الشَّمْرَاخُ وَجَمْعُهُ مَطَا (٥)، وَالْكِنَابُ الشَّمْرَاخُ، وَيُقَالُ لَهُ أَيْضًا الْعَايِي، وَالْعِرْدَامُ الْعَذْقُ الَّذِي لَا يَكُونُ فِيهِ الشَّارِيخُ (٦)، الْمَشْكَلُ الْعَذْقُ ذُو الْعَتَاكِيلِ. وَالْعَتَاكِيلُ جَمْعُ عَتَاكِيلٍ، وَالَّذِيخُ قِنُودُ النَّخْلَةِ جَمْعُهُ ذِيخَةٌ

وَيُقَالُ فِي إِعْرَافِهَا وَرَفْعِ ثَمَرِهَا بَعْدَ الصَّرَامِ: قَدْ اسْتَعْرَى النَّاسُ فِي كُلِّ وَجْهِ إِذَا أَكَلُوا الرُّطْبَ أَخَذَهُ مِنَ الْعَرَايَا (٧).

(١) قال ابو عبيدة: الصنوبر والصنبورة النخلة تبقى منفردة ويدق اسفلها وينثر ويقل حُلْمُهَا

(٢) ويقال الرجبة ايضا بالميم. يقال رجب النخلة اذا بنى تحتها دكانا تتمد عليه لضعفها يفعلون ذلك للنخلة الكريمة

(٣) والمصدر صويًا. قال ابن الانباري: الصوي في النخلة مقصور يكتب بالياء

(٤) قال في اللسان: الحمزة في اثكول بدل العين وليست زائدة. والجوهري: جعلها زائدة

(٥) قال ابو حنيفة: المطود والمطود عذق النخلة

(٦) وفي المختص (١١: ١٠٨): الذي تكون فيه الشاربخ

(٧) العرايا جمع عريّة النخلة المعرة يقال أعراه النخلة اذا وهبها

وَقَدْ اسْتَنْجَى (١) النَّاسُ فِي كُلِّ وَجْهِ إِذَا آكَلُوا الرُّطَبَ، وَيُقَالُ
لِلْمَوْضِعِ الَّذِي فِيهِ الثَّمَرُ إِذَا ضُرِمَ الرِّبْدُ. وَرُبَّمَا خَشُوا عَلَيْهِ
الْمَطَرُ فَيَجْعَلُ فِي الرِّبْدِ جُحْرًا لِيَسِيلَ مِنْهُ مَاءُ الْمَطَرِ وَأَسْمُ ذَلِكَ
الْجُحْرِ الثَّلَبُ (٢). وَأَهْلُ نَجْدٍ يُسَمُّونَ الرِّبْدَ الْجَرِينَ وَيُسَمِّيهِ بَعْضُ
مَنْ يَلِي الْيَمَامَةَ الْمُسْطَحَ (٣).

وَمِنْ نُعُوتِهَا فِي شَرْبِهَا وَنَبَاتِهَا الْكَارِعَاتُ وَالْمَكْرَعَاتُ الَّتِي
عَلَى الْمَاءِ، وَالتَّادِيَاتُ الْبَعِيدَةُ عَنِ الْمَاءِ، النَّخْلُ الْمُنْبِقُ الْمَضْطَفُّ عَلَى
سَطْرِ مُسْتَوٍ.

وَمِنْ جَمَاعَاتِهَا: الصُّورُ جَمَاعُ النَّخْلِ. وَمِثْلُهُ الْخَائِشُ (٤) وَلَا وَاحِدَ
لَهُمَا مِنْ لَفْظِهِمَا (كَمَا أَنَّ الرِّبْدَ لَا وَاحِدَ لَهُ وَهُوَ قَطِيعُ الْبَقَرِ
وَكَذَلِكَ الْأَيْلُ). وَمِمَّا يُزْرَعُ فِيهِ وَيُغْرَسُ الْجُرْبَةُ وَهِيَ الزَّرْعَةُ،
وَالدِّبَارُ (ص ٢٦٩) الْمَشَارَاتُ (٥) وَاحِدُهَا دَبْرَةٌ. وَالْحَقْلُ مِثْلُهُ. وَالْحَاجِرُ
وَاحِدُهَا مَحْجَرٌ (٦)، الْمَشَارِبُ (٧) الْمَرَايِي، سَبِيلُ الزَّرْعِ وَسَبِيلُهُ سَوَاءٌ.
وَقَدْ سَبَّلَ وَاسْتَبَلَّ

(١) وفي الأصل «استجى» ولا اثر لاستجى في هذا المعنى بالمعجم المطبوعة

(٢) قال في اللسان: الثَّلَبُ مخرج الماء من جرين التمر

(٣) المسطح يفتح الميم وكمرها مكان مستوي يَبْسُطُ عَلَيْهِ التمر ويُحَقِّفُ

(٤) وفي الأصل «الخائش» وهو تصحيف

(٥) قيل الإشارة البقعة التي تُزْرَعُ وقدرها جريب

(٦) الحجر المديقة

(٧) قال في اللسان: المشربة أرض لينة لا يزال فيها نبات أخضر ريان وجمعها مشربات

٢ كتاب الكرم

عن ابي حاتم السجستاني *

حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الطُّوسِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْحَسَنُ بْنُ
الْحُسَيْنِ السُّكْرِيُّ بَعْدَ ذَلِكَ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو حَاتِمٍ سَهْلُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ
عُمَرَ السَّجِسْتَانِيُّ قَالَ: قَالَ الطَّائِفِيُّ: يُقَالُ لِشَجَرِ الْعِنَبِ الْكَرْمُ
وَالْحَبْلُ (١) وَالْوَّاحِدَةُ كَرْمَةٌ وَحَبْلَةٌ، فَإِذَا غُرِسَ الْحَبْلُ أَخَذَتْ
ثَلَاثَ نَوَامِي (٢) طُولُ كُلِّ نَامِيَةٍ ثَلَاثَةُ أَشْبَارٍ ثُمَّ تُحْفَرُ حُفْرَةٌ
قَدَرُ ذِرَاعٍ فَتُنْبِتُ النَوَامِي فِي الْأَرْضِ وَتَتْرَكُ مِنْهَا عَيْنَيْنِ عَيْنَيْنِ.
وَيُقَالُ لِلْعَيْنِ الْأَبْنُ (٣) ثُمَّ تَكْبَسُ عَلَيْهَا التُّرَابُ وَتَتْرَكُ لَهَا حَوْضًا
ثُمَّ تَسْقِيهَا طَوْفَ الْقَصَبِ (وَالطَّوْفُ قَدْرُ مَا يُسَمَّى الْقَصَبُ وَهُوَ
الْعَلْفُ الرُّطَبُ)، فَإِذَا كَانَ ابْنُ غَرْسِهِ الَّذِي يُغْرَسُ فِيهِ تَرَكْتَ
(ص ٢٧٠) لَهُ فَوْقَ الْأَرْضِ عَيْنًا وَاحِدَةً ثُمَّ صَرَمْتَ مَا فَوْقَهُ ثُمَّ
وَضَعْتَ شَخْطَةً وَهُوَ عُوْدٌ مِنَ الشَّجَرِ تُفَرِّزُهُ إِلَى جَنْبِ الْقَصَبِ
حَتَّى يَعْלוَ فَوْقَهُ. فَإِذَا كَانَ الْعَامُ الْمُقْبِلُ حَطَبْتَهُ عَلَى طُولِ أَرْبَعِ
أَصَابِعٍ ثُمَّ غَرَسْتَهُ، فَإِذَا بَدَتْ عُيُونُهُ قِيلَ: قَدْ صَوَفَ (٤)، فَإِذَا

* كَذَا فِي الْأَصْلِ وَالظَّاهِرُ أَنَّ أَبَا حَاتِمٍ السَّجِسْتَانِي رَوَى كِتَابَ الْكُرْمِ عَنْ
الْأَصْمَعِيِّ وَلَعَلَّهُ رَوَى أَيْضًا عَنْهُ كِتَابَ النَّخْلِ السَّابِقَ ذَكَرَهُ (٥)

(١) الْحَبْلُ شَجَرَةُ الْعِنَبِ وَاحِدَتُهُ حَبْلَةٌ وَيُجُوزُ حَبْلَةٌ وَحَبْلَةٌ

(٢) النَّامِيَةُ جَمْعُهَا نَوَامٍ الْقَصَبُ الَّذِي عَلَيْهِ الْعُنُقُ وَقِيلَ هِيَ عَيْنُ الْكُرْمِ الَّذِي يَشْتَقُّ عَنْ

وَرَقِهِ وَجَبَّ. يُقَالُ آفَى الْكُرْمُ إِذَا خَرَجَتْ نَوَامِيهِ (اللسان)

(٣) جَمْعُ أَبْنَةٍ وَهِيَ الْمُقَدَّةُ فِي الْعُودِ أَوْ فِي الْعَصَا

(٤) فِي الْأَصْلِ «كَوَفَ» وَهُوَ تَصْحِيفٌ

(٥) رَاجِعُ الْمُقَدِّمَةِ (ل. ش.)

رَأَيْتَ فِيهِ الطَّلَعَ قُلْتَ : أَرَمَعَ (١) ، فَإِذَا انْتَهَى قُلْتَ : اسْتَظَلَّ (٢) ،
وَإِذَا انْتَحَتْ عَنَّا قِيدُهُ قُلْتَ : تَقَضَّى . (قَالَ) وَيُقَالُ عُنُقُودٌ
وَعُنُقَادٌ ، فَإِذَا فَرَعَ مِنْ تَقْضِهِ قِيلَ : حَبَّرَ (مُخَفَّفٌ) وَفَصَلَ (٣) ، فَإِذَا
كَبُرَ حَبُّهُ شَيْئًا قِيلَ : قَدْ عَصَنَ وَقَدْ اغْصَنَ (٤) ، فَإِذَا رَأَيْتَ فِي الْجَبِّ
الْمَاءَ قُلْتَ : قَدْ أَرَقَّ (٥) ، فَإِذَا أَدْرَكَ قُلْتَ : آتَعَ (٦) ، فَإِذَا رَأَيْتَ
الْعُودَ يَلِيسُ (٧) وَالْمَاءَ قَدْ انْتَهَى قُلْتَ : عَقَدَ . وَذَلِكَ حِينَ يُقَطَّفُ ،
وَإِذَا ذَبُلَ الْعِنَبُ فَهُوَ الضَّمِيرُ فَيَنْضُدُ فِي الْجَرِينِ خُصْلَةً فَخُصْلَةً ،
فَإِذَا جَفَّتْ أَعَالِيهِ قُلْتَ : قَلَبَ (٨) ، فَإِذَا جَفَّ كُلُّهُ ضُرِبَ بِالْحَشَبِ
تَحْمُ ذُرِّي فِي الْمَكَانِ حَتَّى يُقَضَّ الْحَبُّ مِنَ الثَّفَارِيقِ (٩) . وَالثَّفَارِيقُ
الْعُنَاقِيدُ الْحَالِيَةُ

وَقَالَ غَيْرُ الطَّائِفِي : الْعَمُشُوشُ الْعُنُقُودُ إِذَا اخْتَدَ مَا عَلَيْهِ .
وَالْجَمْعُ الْعَمَاشِيشُ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : لَا يَلْبِغِي لِلْحَبْلِ (ص ٢٧١) أَنْ
يُحْطَبَ حَتَّى يُكْسَرَ الْعُودُ مِنْ نَوَامِيهِ فَتَرَى الْمَاءَ يُنْطَفِ مِنْهُ وَذَلِكَ

(١) قال ابن شميل : ازمت الحبله خرج رَمْعُهَا وعظمت ودنا خروج الحجنة منها . وقيل
الزئمة المقعدة في مخرج العنقود

(٢) يقال استظل الكرم اذا التفت نواحيه (اللسان) ولعل «التقى» هنا تصحيف «التفت»

(٣) حَبَّرَ الكرم تَبَيَّنَ حَبُّهُ . والحَبَّرَ حَبَّ العنقود . وفَصَلَ الكرمَ ظَهَرَ حَبُّهُ صَغِيرًا .
وفي الاصل حَبَّرَ بالحاء وهو تصحيف

(٤) وفي الاصل : غَضَنَ وَاغْصَنَ وكلاهما غلط

(٥) رَقَّ جلد العنب وارتق لَطْفٌ وكثير ماؤه

(٦) يَنْعِ الثمر يَنْتَعِ وَيَنْتَعِ يَنْعًا وَيَنْوَعًا . وَيَنْعُ يَنْوَعُ أَدْرَكَ ونضج

(٧) كذا في الاصل ولعله «يليس»

(٨) قَلَبَ العنب وَأَقْلَبَ يَسَّ ظَاهِرًا

(٩) قيل التفريق هو العنقود اذا أُكِلَ ما عليه كالعمشوش . وقيل العنقود يُخْرِطُ ما عليه
فيبقى عليه الحبة والحبتان والثلاث يُحْطَبُ الحلب فتلقى للمساكين (اللسان)

عِنْدَهُمُ التَّوْحِيمُ يُقَالُ : تَوَحَّمَ (الْكِرْمَةُ) ، وَيُقَالُ لِلْمَنْجَلِ الَّذِي
تُقَطَّعُ بِهِ نَوَاحِي الْحَبْلِ : الْمَخْطَبُ ، وَلِلْمَنْجَلِ الَّذِي تُقَطَّفُ بِهِ
الْعُنَاقِيدُ : الْمَقْطَفُ ، وَلِلْقِصْرِ الَّذِي عَلَى الطَّعْمِ مِنَ الْعِنَبِ : التَّطْلُ ،
وَالْحَبُّ الَّذِي فِي جَوْفِ الْحَبَّةِ مِنَ الْعِنَبِ : الْحَبَّةُ (الْبَاءُ خَفِيفَةٌ) ،
وَيُقَالُ لِمَا بَقِيَ مِنَ الثَّفَارِيقِ بَعْنَى الْعَمَاشِيشِ إِذَا ضُرِبَتْ بِالْحَشَبِ
مِنَ الزَّرْبِيبِ أَوْ الْحَشَفِ أَوْ الْحَمْتَانِ : الْحَقَالُ (١) . وَفِي غَيْرِ رَوَايَةٍ
أَبَى حَاتِمٍ قَالَ : قَالَ الْحَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ : الْفَرَصِدُ (٢) حَبُّ الزَّرْبِيبِ
وَالْعِنَبِ وَهِيَ لَمَّةٌ أَهْلُ الطَّائِفِ

(ضُرُوبُ الْعِنَبِ) قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : وَضُرُوبُ الْعِنَبِ بِالطَّائِفِ
الْجَرَشِيُّ وَالْأَقْبَاعِيُّ الْفَارِسِيُّ وَالشُّوكِيُّ وَالرَّعْنَاءُ وَالرَّازِقِيُّ وَأُمُّ
حَبِيبٍ وَالضَّرُوعُ وَالنَّوَابِيُّ (الْوَاوُ مُشَدَّدَةٌ) وَحَبْلَةٌ عَمُرُو وَالدَّوَالِي
وَالرَّمَادِيُّ وَالشَّامِيُّ وَالزَّرْبِيبُ وَالْبَيْضَةُ وَالْأَطْرَافُ وَالْحَمْتَانُ .
قَالَمَا (الْجَرَشِيُّ) فَأَبْيَضُ صَعَارُ الْحَبِّ أَوَّلُ الْعِنَبِ إِذَا كَانَا (٣) ،
وَأَمَّا (الْأَقْبَاعِيُّ الْعَرَبِيُّ) فَأَبْيَضُ عِظَامُ الْحَبَّةِ (بِتَخْفِيفِ الْبَاءِ)
كَثِيرُ الْمَاءِ . وَأَمَّا (الْفَارِسِيُّ) فَأَعْظَمُ حَبًّا مِنَ الْعَرَبِيِّ
وَأَقْلُ مَاءً ، وَأَكْثَرُ شَحْمًا (٤) ، وَأَمَّا (الشُّوكِيُّ) فَأَبْيَضُ قَلِيلُ الْمَاءِ

(١) الحفال بقية الثفاريق والاقاع من الزرب وقشور الثمر والحبة . وحفالة الطعام ما يخرج
منه فيبقى من رذالة الثمر . والحمتان ضرب من العنب الطائف اسود الى الحمرة قليل الحبة وهو

اصغر العنب حباً . وقيل هو الحب الصغار التي بين الحب الكبار

(٢) ويقال فرصيد وفرصاد وهو عجم الزرب

(٣) يُنسَبُ إِلَى جَرَشٍ اسم مكان . قال ابو حنيفة : عناقيد طوال وحبة متفرقة وفي المختص
(١١ : ٧٢) : انه اطيب العنب كله وهو اسحر رقيق يبكر وقد يزرب ويكون العنقود منه ذراعاً

(٤) قال ابو حنيفة : الاقماعي عنب ابيض واذا انتهي منهاه اصغر فصار كالورس وهو
مدحرج مكثرت المناقيد كثير الماء وليس وراءه عصير وشي في الجودة وزبيبه

نَحْوُ مِنْ عِظَمِ الْأَقْمَاعِي يُنَشَقُّ حَبُّهُ عَلَى شَجَرِهِ ، وَأَمَّا (الرَّازِقِي) فَأَبْيَضُ دَاخِلُهُ زُرْقَةٌ طَوَالُ الْحَبِّ ، وَأَمَّا (أُمُّ حَبِيبٍ) فَسَوْدَاءُ زُرْقًا ، تَنْظُمُ عَنَاقِيدَهَا وَيَنْظُمُ حَبَّهَا ، وَأَمَّا (الضَّرْعُ) فَأَبْيَضٌ وَهُوَ أَطْوَلُ الْعِنَبِ حَبًّا وَأَقْلَهُ حَبَّةً ، وَأَمَّا (التَّوَّاسِي) فَأَبْيَضٌ مُدَوَّرُ الْحَبِّ مُتَسَلِّسُ الْعَنَاقِيدِ ، وَأَمَّا (حَبْلَةُ عَمْرُو) فَبَيْضَاءُ مُحَدَّدَةُ الْأَطْرَافِ مُتَدَاخِشَةٌ (١) الْعَنَاقِيدِ ، وَأَمَّا (الدَّوَالِي) فَاسْوَدُ يَضْرِبُ إِلَى حُمْرَةِ عِظَامِ الْحَبِّ (٢) ، وَأَمَّا (الرَّمَادِي) فَاسْوَدُ أَغْبَرُ ، وَأَمَّا (الشَّامِي) فَأَبْيَضُ فَإِذَا أُنِيعَ (ص ٢٧٣) أَحْمَرُ ، وَأَمَّا (الْقَرِيبُ) فَاشَدُّ الْعِنَبِ سَوَادًا ، وَأَمَّا (الْبَيْضَةُ) فَبَيْضَاءُ عَظِيمَةُ الْحَبِّ ، وَأَمَّا (الْأَطْرَافُ) فَأَبْيَضُ طَوَالُ رِفَاقٍ (٣) ، وَأَمَّا (الْحَمَّارُ) فَاسْوَدُ أَحْمَرُ وَهُوَ أَصْعَرُ الْعِنَبِ حَبًّا

وَقَالَ غَيْرُ الطَّائِفِينَ : حَوَائِطُ (٤) الْأَعْنَابِ جُذُورُهَا وَتَمَائِلُهَا (٥) مِثْلُ تَمَائِلِ الزَّرْعِ فِي فَرَاشِهَا (٦) وَخَفْضُهَا وَوَقَائِدُهَا إِلَّا أَنَّهُمْ يَحْضَرُونَ عَلَيْهَا بِالشَّجَرِ وَيَطْلُونَهَا حَتَّى تَنْتَعِ النَّاسُ أَنْ يَدْخُلُوهَا .

(١) كذا في الاصل وفي اللسان : متداخضة وفي المختص : متداخس
(٢) حكى ابن سيده عن أبي حنيفة : الدوالي غيب اسود حالك وعناقيد اعظم العناقيد كما تراها ككثا تيريس معلقة وعنب جاف يتكسر في الفم مدحرج ويزبب
(٣) نظمت يريد العنب المعروف بأطراف المذارى وهو عنب بيض طوال كأنه البانوط يشبه بأصابع المذارى المخصبة لطوله وربما بلغ عقوده الذراع
(٤) الحائط البستان من النخل أو الكرم إذا كان عليه حائط وجمعه حوائط
(٥) التماسيل جمع ثلمة قال في اللسان : هي الضغائر التي تبني بالمجاعة لتمسك الماء على الحرث . وقيل الثلمة الجذر نفسه . وقيل الثلمة البناء الذي فيه النراس والخفص والوقائد وهي المجاعة المروثة
(٦) وفي اللسان : غراسها

وَيَكُونُ فِي الْحَائِطِ الْأَسْتَادُ وَالْوَدَقَاتُ وَهِيَ أَوْسَطُهُ . وَلَا يُقَالُ لِلْحَائِطِ عَذْبَةٌ . وَمَوْضِعُ الْعَذْبَةِ مِنْهُ يُسَمَّى الْبَرَّاحَ . وَلَا بُدَّ لِلْحَائِطِ إِذَا لَمْ تَكُنْ لَهُ كِطَامَةٌ (وَهِيَ الْقَنَازَةُ) مِنْ أَنْ يَكُونَ فِيهِ اللَّفْجُ وَالْخَلْجُ وَالْفُلْجُ وَالْتَّعَالِبُ فِي أَوْسَطِ الْحَائِطِ وَأَعْلَاهُ . وَلَا بُدَّ مِنْ الْقَصَابِ وَالْقَصَابُ أَنْ يُطْعَمَ فِيهِ التَّمَالُ وَتُبْنَى بِنَاءُ عِرَاقِ الْحَائِطِ بِنَاءً مُخَلَّخًا لَا يُخْبَبُ بِالطَّيْنِ فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يُخْرَجَ الْمَاءُ مِنْهُ فَلَا تُهْدَمُ التَّمَالُ . وَعِرَاقُ الْحَائِطِ أَسْفَلُهُ الَّذِي يُخْرَجُ مِنْهُ الْمَاءُ الَّذِي يَدْخُلُ الْحَائِطُ (ص ٢٧٤) . وَأَمَّا اللَّفْجُ فَيَجْرَى السَّيْلُ . وَأَمَّا (الْقَصَبُ) فَيُبْنَى فِي اللَّفْجِ كَرَاهِيَةً أَنْ يَسْتَجْمَعَ السَّيْلُ فَيُوبِلُ الْحَائِطُ (أَيِ يَذْهَبُ بِهِ الْوَبْلُ . وَالْوَبْلُ الْعِظَامُ مِنَ الْمَطَرِ) وَيُهْدَمُ عِرَاقُهُ ، وَأَمَّا (الْفُلْجُ) فَفِي السَّاقَةِ الَّتِي تَجْرِي إِلَى جَمِيعِ الْحَائِطِ . وَأَمَّا (الْخَلْجُ) فَالَّتِي تَسْتَبُ مِنْهُ الْفُلْجُ وَتَسْقِي الْحَائِطَ . وَقِيلَ الْخَلْجُ الَّذِي يَسُوقُ الْمَاءَ إِلَى الْحَائِطِ وَيَتَسَبُّ مِنْهُ الْفُلْجُ . فَإِذَا كَثُرَ الْمَاءُ الَّذِي يَسُوقُهُ لِسَعْيِهِ وَبَلَغَ الزَّرْقَ (مُتَحَرِّكُهُ الْقَوَاءُ) وَهُوَ مَا يُدْعَمُ بِهِ الشَّجَرُ فَتَحُوا التَّعَالِبَ (١) السُّفْلَى الَّتِي فِي عِرَاقِ الْحَائِطِ . وَلَا بُدَّ لِلْحَائِطِ مِنْ أَنْ يُعَزَّقَ (٢) فِي كُلِّ سَنَةٍ بِالْمِعْزَقَةِ وَالْمِعْزَقَةُ لَهَا شُعْبَانِ يَجْمَعُهُمَا رَأْسٌ وَاحِدٌ فَيَعْتَزِّقُونَهُ حَتَّى يَذْهَبَ شَجَرُهُ وَيَكُونُ (٣)

(١) الثعلب يخرج ماء المطر من الجرين
(٢) عزق الأرض شققها وكربها . والمعزقة المرء من الحديد ونحوه مما يُقَرَّبُ بِهِ . وقيل كل ما يُعَزَّقُ بِهِ الأرض فأما كل أو مسطاة أو سكة . وقيل هي الغاس لرأسها طرفان
(٣) كذا في الاصل . ولعلته تصحيف يسكب أي يؤخذ كربته

الْحَبْلُ وَأَمَّا يُعْرَقُ فِي زَمَنِ الْحَطَابِ وَالْحَطَابُ حِينَ يَجْرِي الْمَاءُ فِي الْعُودِ . فَإِذَا جَرَى الْمَاءُ فِي الْعُودِ أَتَوْا الْحَايِطَ فَقَطَعُوا الشُّكْرَ (١) وَهِيَ الْعِيدَانُ فَيَقْطَعُونَ مَا تَبَرَّ مِنْهَا حَتَّى يَتَّهُوا إِلَى مَا جَرَى فِيهِ الْمَاءُ . وَيُسَمُّونَ شَجَرَةَ الْعِنَبِ الْحَلَّةَ وَلَهَا شُكْرٌ الْوَاحِدُ شَكِيرٌ وَهِيَ قُضْبَانِهَا الَّتِي فِي أَعْلَاهَا ، وَالْمَكْيَسَةُ (٢) الَّتِي تَمَسُّ الْأَرْضَ فِي قُضْبَانِهَا وَهِيَ أَغْطِ مِنَ الشُّكْرِ ، فَإِذَا سُلَّ الرَّجُلُ عَنْ حَايِطِهِ بَعْدَ مَا يَجْرِي الْمَاءُ فِيهِ (ص ٢٧٥) وَيَحْطِبُهُ قَالَ : أَفْطَرْتُ شُكْرَهُ (٣) ثُمَّ يَقُولُ : أَرَزَيْتُ (٤) فَكَانَتْهَا أَغْطِ الْمَهْرَةَ . وَالْمَهْرَةُ أَفْرَاخُ حَامٍ تَشْبُهُ الْوَرَشَانَ فَيَشْبُهُ ذَلِكَ بَرَعِبِ الْحَامِ ، فَإِذَا انْتَشَرَ قِيلَ : قَدْ أَوْرَقَ ، فَإِذَا جَرَى فِيهِ الْمَاءُ وَزَادَ قِيلَ : قَدْ أَغْطَى (٥) ، فَإِذَا صَارَتْ لَهَا قُضْبَانٌ قِيلَ : أَنْبَى . وَيُقَالُ : مَا أَحْسَنَ نَوَامِيهِ ، وَالنَّوَامِي طُولُ الشُّكْرِ وَغَطْيُهَا عَلَى الدَّعْمِ (٦) وَالِدَّعْمُ الْحَشْبُ الْمَعْرُوضُ عَلَى زَوَافِرِ الْحَبْلِ . وَالزَّوَاغِرُ حَشْبٌ يُقَامُ وَتَرَضُ عَلَيْهِ الدَّعْمُ لِيَجْرِيَ عَلَيْهَا النَّوَامِي ، فَإِذَا انْتَفَتْ وَرَقُهُ وَكَثُرَتْ نَوَامِيهِ وَطَالَتْ قَالُوا : قَدْ أَغْلَى . وَيَقُولُونَ : أَغْلَوْهُ قَبْلَ أَنْ يَفْعَلَ حَايِطُكُمْ (٧) . وَالْعَمَلُ

- (١) قال في اللسان: شُكْرُ الكرم قُضْبَانُهُ الطوال وقيل قُضْبَانُهُ الأعمالي
- (٢) المكيس والمكيسة القضيبة من الحيلة يُمَكِّسُ تحت الأرض إلى موضع آخر
- (٣) يقال أَفْطَرْتُ القُضْبَانِ إِذَا بَدَأَ نَبَاتَ وَرَقِهِ وَأَفْطَرْتُ الْأَرْضَ تَصَدَّعَتْ بِالنَّاتِ
- (٤) أَرَزَيْتُ الْكُرْمَ وَارْغَابٌ صَارَ فِي أَيْنِ الْأَغْصَانِ الَّتِي تَخْرُجُ مِنْهَا الْمَنَاقِبُ مِثْلَ الرُّغْبِ
- (٥) الكرمة الطائفة بالكثيرة النوامي وهي الأغصان
- (٦) وهي الدعائم أيضاً
- (٧) أغلى الكرم (لازم) انتفأ ورقه وطالت أغصانه . وأغلى الكرم (متعدي) إذ خفف ورقه . وعمل النبات إذا ركب بعضه بعضاً

(٨) أي حان أن يُقَطَّفَ ودنا قطافه

أَنْ يُنَحَّتِ الْعِنَبُ فَيَحْفَقُوا مِنْ وَرَقِهِ قَلْفُطُوهُ ، ثُمَّ يَقُولُونَ : قَدْ أَغْصَى (١) إِذَا خَرَجَتْ عِيدَانُهُ وَلَمْ يُبْرَ وَهُوَ حِينَ يَكُونُ فِي الْعِيدَانِ مِثْلَ حَبِّ الْحُرْدَلِ ، ثُمَّ يُقَالُ : قَدْ فَصَلَ إِذَا تَبَيَّنَ حَمْلُهُ وَكَانَ مِثْلَ حَبِّ الْبَلْسَنِ وَهُوَ الْقَدَسُ ، فَإِذَا عَظُمَ فَكَانَ مِثْلَ الْحِمَصِ قَالُوا : قَدْ أَهْبَرَ (٢) ، ثُمَّ يُقَالُ لِلْعِنَبِ الْأَسْوَدِ : قَدْ أَوْشَمَ (٣) . وَلِلْعِنَبِ الْأَبْيَضِ : قَدْ أَرَقَ (٤) وَذَلِكَ حِينَ يَأْبَسُ بَعْضُ الْفَيْرِ وَلَمْ يَنْ كَلَّهَا . ثُمَّ يُقَالُ : قَدْ الْمَصَّ (٥) وَقَدْ شَبِعَ الْأَلَامِصُ (وَاللَّامِصُ حَايِطُ الْكُرْمِ الطَّائِفُ (ص ٢٧٦) فِيهِ يَأْخُذُ هَبْرَةً مِنْ أَدْنَاهُ وَهَبْرَةٌ مِنْ أَوْسَطِهِ وَهَبْرَةٌ مِنْ آخِرِهِ) ، ثُمَّ يُقَالُ قَدْ أَتَلَّتْ أَيْ قَدْ فَصَلَ (٦) ثَلَاثَةً وَأَكَلَ ثَلَاثَةً ، ثُمَّ قَدْ أَشَجَنَ وَذَلِكَ أَنَّ الشَّجَنَةَ وَهِيَ الشَّعْبَةُ مِنَ الْعُقُودِ تُدْرِكُ كَلَّهَا ، ثُمَّ يُقَالُ : قَدْ أَفْضَخَ (٧) وَذَلِكَ حِينَ يَفْضِخُونَهُ وَيَعْصِرُونَهُ ، ثُمَّ يَقُولُونَ : أَقْطَفَ (٨) فَيَقْدُونَ وَيَقْطِفُونَهُ وَيَطْرَحُ فِي الرَّحْبَةِ كَمَا يَطْرَحُ الزَّرْعُ فِي الْجَرِينِ (وَلَا يُسَمُّونَ مَوْضِعَ الْعِنَبِ الْجَرِينَ إِنَّمَا يُسَمُّونَهُ الرَّحْبَةَ) . فَمَنْ أَرَادَ الْعَصِيرَ عَصَرَ وَمَنْ أَرَادَ الزَّرِيْبَ قَرَشَ فَإِذَا قَرَشَهُ

- (١) وفي الأصل أَغْصَى بِالضَّادِ . وَالضَّادُ أَغْصَى أَيْ خَرَجَتْ عَصِيَّةٌ
- (٢) أَهْبَرَ طَلَعَ هَبْرُهُ وَالْفَيْرُ حَبُّ الْعِنَبِ
- (٣) أَوْشَمَ الْعِنَبُ إِذَا لَانَ وَتَمَّ نَضِجُهُ وَقِيلَ إِذَا ابْتَدَأَ يَأْبَسُ
- (٤) وَرَقٌ أَيْضًا أَيْ لَانَ وَقَدْ خَصَرَهُ بِالْعِنَبِ الْأَبْيَضِ
- (٥) فِي اللَّسَانِ : الْمَصَّ الْكُرْمَ إِذَا لَانَ شَبَهُ
- (٦) فِي الْأَصْلِ : فَصَلَ
- (٧) جَاءَ فِي اللَّسَانِ : أَفْضَخَ الْعُقُودَ حَانَ وَصَلَحَ أَنْ يَفْضِخَ أَيْ يَعْصِرَ مَا فِيهِ . وَالْفَضِخُ عَصِيرُ الْعِنَبِ
- (٨) أَيْ حَانَ أَنْ يُقَطَّفَ وَدَنَا قُطَافُهُ

تَرَكَهُ أَيَّامًا ، ثُمَّ يَقُولُونَ : قَدْ صَمِرَ وَهُوَ الصَّمِيرُ (١) وَذَلِكَ حِينَ
يَتَغَيَّرُ وَفِيهِ الْمَاءُ ، فَإِذَا بَلَسَتْ ظَاهِرُهُ قِيلَ : قَدْ أَقْبَ قَيْلُونَهُ ،
يَقُولُونَ : قَدْ رُبَّ (٢) فَيَرْفَعُونَهُ فَيَسْمُونَ الْعُقُودَ الْقَنَاءَ ، وَيَسْمُونَهُ
الْحُصْلَةَ ، وَيَسْمُونَ شُعْبَةَ الْعُقُودِ الشَّجَنَةَ وَيَسْمُونَ الَّتِي لَسَمِيهَا نَحْنُ
الْحَبَّةَ الْمُهَبَّرَةَ ، وَمَا فِي جَوْفِ الْمُهَبَّرَةِ الْحَبَّةَ (مُخَفَّفَةُ الْبَاءِ) ، وَفَشْرَةُ
الْمُهَبَّرَةِ إِذَا امْتَلَأَتْ مَائِهَا وَبَقِيَ حَبُّهَا وَجِلْدُهَا الشَّرَّةُ (٣) ، وَيَسْمُونَ
كَرَمَ الْعَنْبِ الَّذِي يُغْرَسُ فِي أَصُولِ الشَّجَرِ الْعِظَامِ : الْعَوَادِي
وَذَلِكَ أَنَّهُمْ يَمِيدُونَ إِلَى الْمَكَانِ الْكَثِيرِ الشَّجَرِ الطَّلِيلِ الَّذِي قَدْ
أَتَتْ شَجَرُهُ (ص ٢٧٧) الَّذِي لَا يَخْلُو أَصْلُهُ مِنَ الظِّلِّ وَلَا تُصِيبُ
الشَّمْسُ مَا تَحْتَهُ فَيَسْمُونَهُ الْقَارَّ ، فَإِذَا غَرَسُوا الْكَرَمَ تَحْتَ ذَلِكَ
الشَّجَرِ تَسَبَّوْا كُلَّ شَجَرَةٍ مِنَ الْكَرَمِ إِلَى الشَّجَرَةِ الَّتِي غَطَّتْ عَلَيْهَا
(مُخَفَّفَةُ الطَّاءِ) وَلَا يُسْمُونَهَا الْحَبَّةَ كَمَا يُسْمُونَهَا فِي الْحَوَائِطِ .
وَلَكِنْ يَقُولُونَ : عَادِيَةُ الْعُتْمَةِ وَعَادِيَةُ الرَّرْعَةِ وَعَادِيَةُ الثَّوْمَةِ (٤) .
وَيَسْمُونَ الْعَوَادِيَّ الْجَنِّ (٥) ، أَشَدُّ أَبُو زَيْدٍ :

رُبَّ جَلَمٍ أَضَاعَهُ عَدَمُ الْمَاءِ لِي وَجَعِي غَطَّى عَلَيْهِ التَّعِيمُ (٦)

(١) الصمير العنب الذابل

(٢) رُبَّ العنب وازب صار زيباً

(٣) وفي الاصل الشجرة بانفين

(٤) العُتْمُ والعُتْمُ شجر الزيتون البري . والرعير شجر جبلي عظيم لا يزال اخضر له غر
كالنبق . اما الثوم فوصفه ابو حنيفة بقوله انه شجر طيب الريح عظام واسع الورق اخضر
اطيب ريحاً من الاس يابس في الجبال كما يابس الزيتون

(٥) جمع جنفة وهي الكرم وقيل اصل من اصوله او قضيب من قضبان

(٦) البيت لحسان بن ثابت . وغطى عليه التعم اي البسة وستره . ويروي : وجبل غطى عليه

وَقَالَ آخَرُونَ مِنَ الطَّائِفِينَ : أَوَّلُ مَا يَأْتِي مِنَ الْحَبَّةِ لَسَمِيهِ
الْحَمَّةُ (١) مَا لَمْ تَغْرُسْهُ بِأَيْدِيَا فَنَقَرَعَهُ ثُمَّ تَغْرُسْهُ ، فَإِذَا غَرَسْنَاهُ
سَمَيْنَاهُ غَرْسًا . فَإِذَا عَلِقَتِ الْغَرِيصَةُ قَطْعَتَاهَا مِنْ وَجْهِ الْأَرْضِ
وَتَرَكْنَا أَصْلَهَا وَغُرُوقَهَا فِي الْأَرْضِ . فَإِذَا قَطَعْنَا رَأْسَهَا دَمْنَاهَا
بِالدَّمَنِ أَيْ الْقَيْصَا عَلَى أَصْلِهَا الدَّمَنِ يَعْنِي السَّرْجِينَ (٢) . فَإِذَا
نَبَتَ أَصْلُهَا ذَلِكَ الَّذِي فِي الْأَرْضِ سَمَيْنَاهُ نَشًا (تَقْدِيرُهُ نَشَعًا)
وَقَدْ أَنْشَأَتْ إِذَا نَبَتَتْ . وَنَسَمِي الْكُرْمَةَ الْحَبَّةَ وَفُضْبَانَ الْحَبَّةِ
الطُّوَالَ الشُّكْرَ (الوَاحِدُ شَكِيرٌ) . وَالْفُضْبَانُ الْقَصَارُ الَّتِي فِيهَا الْعَنْبُ
هِيَ الْحَجْنُ وَالنَّوَابِي (الوَاحِدُ حَجْنَةٌ وَنَابِيَةٌ) وَالنَّابِيَةُ شَعْبُ الشَّكِيرِ
فِيهَا تَخْرُجُ الْعَنَاقِيدُ . فَإِذَا هَمَّ الْعُقُودُ أَنْ يَخْرُجَ تَعَظُمَ (ص ٢٧٨)
الزَّمْعَةُ فَهُوَ زَمْعَةٌ حَيْثُ . وَقَدْ أَرْمَعَتِ الْحَبَّةُ إِذَا مَا عَظُمَتْ
زَمْعَتِهَا وَدَنَا خُرُوجُ الْحَجْنَةِ . وَالْحَجْنَةُ وَالنَّابِيَةُ شَعْبُ الشَّكِيرِ . وَقَدْ
أَرْمَعَتِ الْحَبَّةُ بَيْنَاتِي . وَالْبَيْنَةُ أَنْ تَعَظُمَ الزَّمْعَةُ فَإِذَا عَظُمَتْ
سَمَوَهَا بَيْنَةً ، وَقَدْ أَكْمَحَتِ الزَّمْعَةُ إِذَا أَبْيَضَتْ وَخَرَجَ عَلَيْهَا
مِثْلُ الْفُطْنِ فَذَلِكَ الْإِكْمَاحُ . وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : أَكْمَحَ الْكَرَمُ إِذَا
تَحَرَّكَ لِلاِبْرَاقِ

وَالْعَنْبُ أَوَّلُ شَيْءٍ يَخْرُجُ مِنْهُ أَنْ تَعَظُمَ الزَّمْعَةُ فَإِذَا عَظُمَتْ
جِدًّا سَمَيْنَاهَا بَيْنَةً ثُمَّ يَكُونُ حَرًّا (٣) ثُمَّ يَكُونُ غَضًّا (٤) وَذَلِكَ

(١) الحمنة الحب الصغير كالحمنان وقد مر

(٢) مررب سركين الفارسية ومعناها السواد

(٣) المتحر حبه المتقود اذا تبين . وقيل هو من العنب ما لم يوضع وهو حامض صلب لم
يشكل ولم يتسوه (اللسان)

(٤) ومنه أغصن العقود وغصن اذا كبر حبه شيئاً

أَوَّلُ مَا يَعْقَدُ فَلَا يَزَالُ عُصَنًا حَتَّى يَأْخُذَ فِي التَّنْجِ وَيَرَى فِيهِ
السَّوَادَ. قِيلَ: قَدْ أَرَقَّ لِلْأَيْضِ إِذَا رَقَّ حَبُّهُ وَأَخَذَ فِيهِ التَّنْجِ
وَالْأَسْوَدَ: قَدْ تَشَكَّلَ (١) بِسَوَادٍ إِذَا مَا أَسْوَدَ بَعْضُهُ. (قَالَ)
وَأَوَّلُ مَا يُخْرِجُ مِنَ الْعِنَبِ نَسِيهِ ثَمَرًا. وَقَدْ بَغِيَ الْعِنَبُ إِذَا أَدْرَكَ.
وَيُقَالُ قَدْ أَتَمَّ أَيْضًا، وَالَّذِي يَتَلَقَّى بِهِ الْعِنَبُ بِالشَّجَرِ يُسَمَّى
الْأَسَارِيعَ. وَالْأَسَارِيعُ الْعِنَبُ شُكْرُ تَخْرُجُ فِي أَصْلِ الْحَبْلَةِ وَرَبَّمَا
أَكَلَتْ رَطْبَةً حَامِضَةً وَالْوَا حِدَةُ اسْرُوعُ، وَقُشِرَ الْحَبْلَةُ يُسَمَّى
الْقَرْفَ (٢) وَالْحَبْلَةُ إِذَا نَبَتْ كَانَتْ صَغِيرَةً قَبِيضَةً وَجَاءَتْ (ص ١٧٩)
عِيدَانَهَا جَعْدَةً مِنَ الْمَطَشِ أَوْ غَيْرِهِ قِيلَ إِنَّهَا خَدَلَتْ، وَرَبَّمَا كَانَ
الْعِنَبُ جَابِذًا وَقَدْ جَبَذَ يُجْبَذُ إِذَا كَانَ صَغِيرًا مُشَقًّا وَقَفَّ وَرَقُهُ،
وَيَقُولُ إِنَّهُ لَمُحِيلٌ وَرَبَّمَا حَوْلَ الْعِنَبِ إِذَا مَا أَثْمَرَ فِي عَامٍ وَآخِلَ
فِي الْآخَرِ، وَعِنَبٌ مُعَوَّمٌ إِذَا مَا حَلَّ عَامًا وَقَلَّ حَمْلُهُ عَامًا، وَالْعِنَبُ
يُقَطَعُ كُلُّ عَامٍ شَيْءٌ مِنْ أَعَالِيهِ فَيُسَمَّىهِ الْحَطَابُ وَقَدْ اسْتَخْطَبَ
عِنَبُكُمْ (٣) وَإِذَا قَطَعُوهُ قِيلَ حَطَبُوهُ

وَيُقَالُ: قَدْ أَجَنَى الْعِنَبُ وَأَجَنَى الْكَرْمُ إِذَا خَرَجَ جَنَاهُ (٤)، وَقَالَ
تَعْمَلُ الْعِنَبُ فِي الزَّيْلِ (٥) وَإِذَا أَرَدْنَا أَنْ نَعْصِرَهُ جَعَلْنَاهُ قَبْلَ ذَلِكَ
فِي الزَّيْلِ فَلَا يَرَى الشَّمْسُ حَتَّى يَثْرَبَ الْعِنَبُ مَاءَ الْعِيدَانِ.

(١) قَالَ فِي الْمَسْكُ: تَشَكَّلَ الْعِنَبُ وَتَشَكَّلَ اسْوَدَّ وَاخْذَ فِي التَّنْجِ

(٢) وَاحِدَتُهُ قَرْفَةٌ وَجَمْعُهُ قُرُوفٌ. الْقَرْفُ لِحَاءُ الشَّجَرِ

(٣) أَيِ احْتِاجِ أَنْ يُقَطَعَ شَيْءٌ مِنْ أَعَالِيهِ

(٤) يُقَالُ أَجَنَى التَّنْمَرُ أَيِ ادْرَكَ وَأَجَنَتْ الشَّجَرَةُ إِذَا صَارَ لَهَا أَجَنَى يُجَنَّى فَيُؤْكَلُ

(٥) غُلَّةٌ فِي الزَّيْلِ إِذَا نَضَّدَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ. وَبُرْوَى: غُلَّةٌ فِي الزَّيْلِ

وَالْعَمَلُ جَمْعُ الْعِنَبِ فِي الزَّيْلِ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ، وَقَالُوا: حَشَفُ
الْعِنَبِ ضَامِرُهُ مِثْلُ حَشَفِ الثَّمَرِ (١)، فَإِذَا غَرَسْنَا الْعِنَبَ عَمَدَنَا إِلَى
دَعَائِمِ (٢) فَحَقَرْنَا لَهَا فِي الْأَرْضِ مِنْ هَذَا الْجَانِبِ دِعَامَةً بِحِثَالِ هَذِهِ
الدِّعَامَةِ لِكُلِّ دِعَامَةٍ شُعْبَتَانِ. ثُمَّ نَحْنِي بِمُحْشِيَةٍ فَتَعْرِضُهَا عَلَيْهَا طَرَفُهَا
بَيْنَ شُعْبَتَيْ تِلْكَ الدِّعَامَةِ الْأُخْرَى وَتُسَمَّى هَذِهِ الْخَشْبَةُ الْمَعْرُوضَةُ
بِالْأَطْرِ (٣) الْمُسَطَّحِ. وَتَجْعَلُ عَلَى الْمُسَطَّحِ (٤) أَطْرًا مِنْ أَذْنَاهَا إِلَى
أَقْصَا (٥) (ص ٢٨٠) فَتُسَمَّى الْمُسَطَّحُ بِالْأَطْرِ مَسَاطِحَ. وَجَمْعُ الدِّعَامَةِ
الدِّعَمُ وَالِدَعَائِمُ، وَالشَّحْطَةُ عُوْدٌ تُرْفَعُ بِهِ الْحَبْلَةُ حَتَّى تَتَقَلَّ إِلَى
الْعَرِيشِ (٥) الْمَرْزُوحَةِ (٦) خَشْبَةٌ يُزْرَجُ بِهَا الْعِنَبُ إِذَا سَقَطَ بَعْضُهُ
عَلَى بَعْضٍ أَيْ يَرْفَعُ بِهَا، وَالْخِصَاصَةُ مَا يَبْقَى مِنَ الْكَرْمِ بَعْدَ
قَطَافِهِ (الْعَنْقِيدُ الصَّغِيرُ هَاهُنَا وَهَاهُنَا الشَّيْءُ الْقَلِيلُ وَالْجَمْعُ الْخِصَاصُ.
(وَقَالَ حِصَادُ الْعِنَبِ وَقَطَافُهُ مَكْسُورَانِ)، وَالْكِطَامَةُ رَكَايَا الْكَرْمِ
بَعْضُهَا إِلَى جَنْبِ بَعْضٍ نَسَقًا وَاحِدًا ثُمَّ قَدْ أَقْصَى بَعْضُهَا إِلَى
بَعْضٍ كَأَنَّهَا نَهْرٌ قَدْ انْبَطَرَا (٧) مِمَّا يَلِي تِلْكَ الرِّكَايَا فِيهِ تَجْرِي.
وَالرِّكَايَا الْمَحْفُورَةُ بَعْضُهَا إِلَى جَنْبِ بَعْضٍ تُسَمَّى الْقُفَرُ وَالْوَا حِدَةُ
الْقَفِيرُ. وَالْكِطَامَةُ الثَّمَرُ أَجْمَعُ قَدْ قَفَرُوا بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ أَيْ قَدْ

(١) حَشَفَ التَّنْمَرُ مَا لَمْ يُنْتَوِ فَإِذَا بَيَسَ صَلَبٌ وَفَسَدَ لَا طَعْمَ لَهُ وَلَا حَلَاوَةَ

(٢) قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الدِّعَامَةُ الْحَشْبُ الْمَنْصُوبَةُ لِلتَّعْرِيشِ

(٣) الْأَطْرُ وَالْإِطَارُ جَمْعُ أَطْرَةٍ وَهِيَ أَضْبَانُ الْكَرْمِ تَلَوَّى لِلتَّعْرِيشِ

(٤) وَبُرْوَى: مَسَاطِحُ

(٥) وَفِي السَّانِ: حَتَّى تَتَقَلَّ إِلَى الْعَرِيشِ

(٦) وَيُقَالُ الْمَرْزُوحُ أَيْضًا

(٧) لَمْ يَجِدْ لَوَزْنِ انْبِطَرَا ذِكْرًا فِي الْمَعْجَمَاتِ

أَفْضُوا. وَالْكِظَامَةُ لَهَا جَذَرَانِ جَدْرٌ مِنْ هَذِهِ النَّاحِيَةِ وَهَذَا حَاقَتَاهَا.
وَقَدْ كَظَمَ الْكِظَامَةُ بِجَذَرَيْنِ. وَالْجَذْرُ طِينٌ حَاقَتِيهَا، وَالطِّي (١)
يُسَمَّى الدَّبَلُ وَهِيَ مَدْبُولَةٌ بِالطِّينِ وَالْحِجَارَةِ أَيْ مَطْوِيَّةٌ تَطْوِي
بِالْحِجَارَةِ فَرَبَّمَا قَصَرَ الْحَجَرُ مِنْهَا فَلَا يَلْحَقُ بِإِخْوَانِهِ فَيُجْعَلُ تَحْتَهُ
حَجِيرٌ صَغِيرٌ لِيَرْفَعَ الْحَجَرُ فَذَلِكَ الصَّغِيرُ (ص ٢٨١) يُسَمَّى الْوَشِيطَةُ
وَهُوَ الْمَكَانُ مِنَ الْمَكَانَيْنِ اللَّذَيْنِ فِيهِمَا الْعَنْبُ وَلَيْسَ فِيهِمَا شَيْءٌ
وَلَسَمِيَهُ الْمَحْجَرُ وَالْجَمْعُ الْحَاجِرُ. وَهُوَ الرُّكْبُ وَالْجَمْعُ الرُّكْبُ (٢)
وَالْعَذِيَّةُ الْجِدَارُ أَوْ التُّرَابُ بَيْنَ الرُّكْبَيْنِ. وَقَدْ قَرَأُوا الْقُرْ بَعْضَهَا
إِلَى بَعْضٍ أَيْ أَفْضُوا بَعْضَهَا إِلَى بَعْضٍ، وَتَعَدَّى الْمُسْطَحَ عَلَى
الدَّعَائِمِ أَيْ تَحْمِلُهُ عَلَيْهَا عَلَى طَوْلِهَا. وَقَدْ عَدَّيْتُ عَلَيْهَا. وَالْمُسْطَحُ هَاهُنَا
الْإِطَارُ وَقَدْ اعْتَرَشَ، وَيُجْرَنُ الْعَنْبُ فِي الْجَرِينِ أَيْ يَجْمَعُ فِيهِ
وَقَدْ أَجْرَنَتْهُ. وَجَمَعَ الْجَرِينُ الْجَرْنَ، وَقَالُوا وَالْحَرْقُ الَّذِي يَدْخُلُ
مِنْهُ الْمَاءُ الْحَاطِطُ يُسَمَّى الْقُتْرَةُ (٣)، وَالْحَشَبَةُ الْجُوفَاءُ (٤) الَّتِي تُجْعَلُ
فِي الْقُتْرَةِ فَمِنْهَا يَدْخُلُ الْمَاءُ حَتَّى لَا يَأْسُكِلَ الْمَاءُ الْحَاطِطُ يُسَمَّى
السَّرْبُ، وَالزَّرِيْسَلُ الَّذِي يُجْعَلُ فِيهِ الْعَنْبُ إِلَى الْجَرِينِ هُوَ
الْمَكْتَلُ (٥) وَالْمَحْمَلُ. وَالْحَامَلَةُ أَيْضًا هِيَ ذَاكَ الزَّرْبِيلُ، وَأَصْلُ
الْعَنْفُودِ يُسَمَّى الْمَقْطَفُ. وَالْحَصْلَةُ الْعَنْفُودُ

(١) يقال يطوى الركبة طاً اذا فرشها بالحجارة

(٢) ما بين الحائطين من الكرم وقيل هو ما بين التبرين من الكرم

(٣) القتره منور القنارة . وفي الاصل القتره وهو تصحيف

(٤) وفي الاصل : الجوفاء بالماء

(٥) ويقال المكحلة ايضاً . وقيل ان المكحلة يسع خمسة مشر صاعاً

(ضُرُوبُ الْعَنْبِ) أَجُودُ الْعَنْبِ الْأَبْيَضُ أَطْرَافُ الْعَذَارَى
وَالضَّرُوعُ وَهِيَ مُتَقَارِبَانِ كُلُّ وَاحِدٍ يُشَبِّهُ صَاحِبَهُ. يُقَالُ هَذَا عَنْفُودٌ
مِنَ الْأَطْرَافِ (ص ٢٨٢)، وَالْأَسْوَدُ الْغَرِيبُ وَهُوَ أَرْقُ وَأَجُودُهُ
وَالنَّوْاجِي وَالنَّوْاسِي (الواو مشددة) وَالْحَشِي وَعِيُونُ الْبَقَرِ (١)
وَالنَّوْاسِي الشَّامِي وَالْدَّوَالِي (سَاكِنُ الْيَاءِ) وَالْمَلَاجِي (اللام مخففة)
وَأَنشَدَ لِالْأَصْمَعِيِّ:

وَمِنْ تَعَاجِبِ خَنْقِ الْوَعَاظِيَةِ يُعْمَرُ مِنْهَا مَلَاجِيٌّ وَغَرِيبٌ

(قَالَ أَنرُ: فَأَمَحْتُ فِي ذَلِكَ تَطْوِيهِ فِي بَعْدَازٍ فَقُلْتُ:
إِجْمَاعُكُمْ وَمَنْ قَدَّمَكُمْ مِنْ أُمَّةٍ اللَّعَةِ عَلَى تَخْفِيفِ هَذَا الْأَسْمِ
مَلَاجِيٌّ وَأَحْتَاجُكُمْ بِهَذَا الْيَتِ عَلَامَ بَيِّنَتِهِ. قَالَ: لَا تُشَدِّدُ
إِلَّا الْيَاءَ. قُلْتُ: الْيَاءُ يَاءُ النَّسَبِ لَا بُدَّ مِنْ تَشْدِيدِهَا وَلَكِنْ الْأَلَامُ.
قَالَ: هَكَذَا دَوَّيْتُ. قُلْتُ: فَأَيْنَ أَنْتَ مِنْ قَوْلِ أَبِي قَيْسٍ بَنِ
الْأَسَلَتِ:

وَقَدْ لَاحَ فِي الصَّبْحِ الثَّرْيَاءُ إِنْ يَرَى كَمَنْفُودٍ مُلَاجِيَةٍ خَبْنِ تَوْرًا

وَهُوَ أَحْسَنُ بَيِّنَةٍ قِيلَ فِي تَشْبِيهِ الثَّرْيَاءِ. قَالَ: لَا أَعْرِفُهُ.
قُلْتُ: عَدْلُكَ لَا تَعْرِفُ هَذَا فَأَيْنَ أَنْتَ مِنْ قَوْلِ أَهْيَبِ بْنِ سَمَاعٍ
صَاحِبِ الرَّسُولِ:

خَطُوتُهَا وَالثَّرْيَاءُ النَّجْمُ وَاقْفُهُ كَأَنَّهَا قَطَفُ لُحَاحٍ مِنَ الْعَنْبِ

(١) قيل ان عيون البقر ضرب من عنب الشام . قال ابو خنيفة : هو عنب اسود ليس
بالخالك عظام العنب مدرج يزيب وليس بصادق الخلاوة

قُلْتُ وَهَاتَانِ الشَّدِيدَتَانِ هُمَا أَلْوَدُ مِنَ الشَّعْرِ وَلَا يَجُوزُ اسْقَاطُ
الشَّدِيدِ مِنْهُمَا لِأَنَّ أَلْوَدَ رُكْنُ الشَّعْرِ. قَالَ: لَا أَدْرِي.

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: وَمِنَ الْعِنَبِ الرَّعْنَاءُ عِنَبٌ لَهُ حَبٌّ طَوِيلٌ
وَالْجَرَشِيُّ وَالْقُبُوعِيُّ (ص ٢٨٣) مِنَ الْعِنَبِ، وَالْأَقْمَاعِيُّ الْقَارِي
وَالْأَقْمَاعِيُّ الْعَرَبِيُّ، وَالْجُوزَةُ عِنَبٌ لَيْسَ بِعَظِيمٍ الْحَبِّ غَيْرَ أَنَّهُ
يَصْفَرُّ جِدًّا إِذَا نَبَغَ (قَالَ: وَكَذَا قَالَ الطَّائِفِيُّ: قَالَ أَبُو حَاتِمٍ:
وَالْحَبْدُ أَيْعُ يُونَعُ وَيَنْعُ وَيَنْعُ) وَالنَّوَائِي عَنَاقِيدُهُ طَوَالٌ كَانَهَا
أَذْنَابُ الْعَالِبِ

وَيَقُولُ الْعَرَبُ فِي الْعِنَبِ إِنَّهُ لَشَحْمٌ (١) إِذَا كَانَ رَيَّانًا.
وَالرَّيَّانَةُ رَيَّانَةٌ إِذَا كَانَتْ ضَخْمَةً الشَّحْمِ، وَحَبٌّ كُلُّ شَيْءٍ ثَقِيلٌ
أَلْبَاءُ الْأَحْبَةِ الْعِنَبِ وَحَبَّةُ السَّفْرَجِلِ وَحَبَّةُ الْقَرْعِ وَاحِدَتَاهَا قَرْعَةٌ
وَعَصِيرُ الْعِنَبِ يُسَمَّى عَصِيرًا وَفَضِيخًا لِأَنَّهُ يُفَضِّخُ، وَدَبْسُ الْعِنَبِ
يُسَمَّى أَرْبًا. (أَنْتَهَى قَوْلُ الطَّائِفِيِّ)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: قَالَ أَبُو الْخَطَّابِ: الْعِنَبُ أَوَّلُ مَا يُغْرَسُ يَكُونُ
غَرْسَةً ثُمَّ تُصْرَمُ فِي قَبْرِ قَائِلٍ أَيْ يُقَطَّعُ مِنْ عُصُونِهَا مَا يَبْسُ
مِنْهَا أَجْمَعٌ حَتَّى يَبْقَى مِنْهَا أَصْلُهَا. ثُمَّ تَخْرُجُ لَهَا شُكْرٌ وَهِيَ
أَغْصَانُهَا وَاحِدُهَا شَكِيرٌ حَتَّى تَسْتَبِينَ أَغْصَانُ رَطَابٍ مُتَفَرِّقَةٍ
قِصَارُ. ثُمَّ تُشْحَطُ فَيُوضَعُ إِلَى جَنْبِهَا خَشَبٌ حَتَّى تَرْتَمِعَ عَلَيْهَا
وَالْحَبْلَةُ وَالْحَبْنُ الْأَصْلُ، وَالشَّكِيرُ إِذَا طَالَ فَهُوَ النَّامِيَّةُ، وَتَخْرُجُ
فِي النَّوَائِي الْحَبْنُ، فَإِذَا بَدَتْ رُؤُوسُهُ (ص ٢٨٤) كَانَ فُطْرًا،

(١) وفي اللسان: عِنَبٌ شَحْمٌ قَائِلُ الْمَاءِ غَلِظَ اللَّحْمُ.

ثُمَّ يَكُونُ زَمَمًا إِذَا كَانَ مِثْلَ رُؤُوسِ الذَّرْدِ ثُمَّ يَكُونُ بَرَمًا إِذَا كَانَ
فُوقَ ذَلِكَ، ثُمَّ يَكُونُ حَرَّاحًا حَتَّى يَصِيرَ مِثْلَ الْجَالِجَانِ (١)، ثُمَّ
يَكُونُ نَقْصًا (مُتَحَرِّكُ أَلْفَاءٍ) حَتَّى يَأْخُذَ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ أَوْ يَنْتَقِصَ،
ثُمَّ يُجَدِّرُ إِذَا كَانَ فُوقَ ذَلِكَ. (قَالَ) يَخْرُجُ مِثْلُ الْجَدْرِيِّ ثُمَّ
يَكُونُ غَضًّا ثُمَّ يَرْقُ حَتَّى يَلِينُ وَيَطِيبُ، وَالْحَبُّ الَّذِي بَيْنَ الْحَبِّ
الْعِظَامِ يُسَمَّى الْحَمْتَانِ، وَإِذَا لَمْ يَرَوْا الْعِنَبُ خَرَجَ حَبُّهُ مُتَفَرِّقًا
ضَعِيفًا فَهُوَ الْخَصَاصَةُ وَالْحَضْرَمُ. وَإِذَا لَمْ يَرَوْا لَمْ يُدْرِكْ وَلَمْ يَعْظُمْ،
وَالْفَارِيقُ أَفْصَاعُ الْحَبِّ وَالْوَاحِدَةُ تُفْرَقُ، وَالرَّوَاءُ (كُنَا) (الْأَلْفُ
مَمْدُودَةٌ) وَهُوَ مَا يَسْقُطُ فِي أَصُولِ حَبْلِهِ وَضُرٌّ، وَالْجَيْثُ (٢)
وَالْجَيْثُ مَا تَسَاقَطَ فِي أَصُولِ الشَّجَرِ. أَنْتَهَى قَوْلُ أَبِي الْخَطَّابِ
وَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ الْجَعْدِيُّ: كُلُّ أَصْلَةٍ مِنَ الْعِنَبِ حَبْلَةٌ. وَالنُّضْبَانُ
الطُّوَالُ الشُّكْرُ وَالْوَاحِدَةُ الشَّكِيرُ. وَتِلْكَ الَّتِي تُعَلَّقُ بِهَا الْحَبْلَةُ
بِالشَّجَرِ يُسَمَّى الْعِطْفَةَ قَالَ الشَّاعِرُ:

تَلْبَسُ جُبًا يَدِي وَنَحْيِي تَلْبَسُ عِطْفَةً مُرُوعٍ خَالٍ

(قَالَ) وَإِنَّمَا قَالَ «عِطْفَةً» لِلرُّوِيِّ وَنَحْنُ نُسَمِّيهَا «عِطْفَةً»

وَيُقَالُ (ص ٢٨٥) جَصَّصَ الْعِنَبُ وَالشَّجَرُ وَهُوَ أَوَّلُ مَا يَرَى
مِنْهُ شَيْءٌ قَدْ خَرَجَ، وَقَدْ نَبَتَ الْعِنَبُ وَالشَّجَرُ وَهُوَ أَوَّلُ مَا يَرَى
مِنْ خَضَرَتِهِ، وَالْحَمِضُ الْحَامِضُ مِنَ الْعِنَبِ أَيْ مِنْ أَخْضَرِهِ، وَقَدْ
نَبَغَ الْعِنَبُ وَصَلَحَ إِذَا نَضَجَ، وَقَدْ أَزْهَرَ الْعِنَبُ وَقَدْ طَارَ الزَّهْرُ

(١) الجالجان غرة الكزبرة وقيل هو حب السهم

(٢) في اللسان أن الجيث ما يسقط من العنب في أصول الكرم

عَنِ الْعِنَبِ وَهُوَ أَنْ يُخْرِجَ زَهْرَهُ أَيْ نَوْرَهُ. وَقَدْ أَزْهَرَ الْعُنُقُودُ إِذَا أَكَلَ مَا عَلَيْهِ، وَهُوَ الْعَذْقُ وَالْجَمِيعُ الْعَذُوقُ، وَالشَّعْبَةُ مِنَ الْعُنُقُودِ الشَّرَاخُ (١) مِنْهُ وَلَا يُسَمَّى شَرَاخًا وَلَكِنَّهُ تَفْسِيرٌ مِنْهُ. وَقَدْ شَبَّ فَلَانٌ مِنَ الْعُنُقُودِ شُعْبَةً أَيْ قَطْعَهَا مِنْهُ، وَالْخَلْفَةُ شَيْءٌ يَحْمِلُهُ الْكَرْمُ بَعْدَ مَا يَسْوَدُّ الْعِنَبُ فَيَقْطَعُ الْعِنَبُ وَهُوَ غَضٌّ أَخْضَرُ ثُمَّ يُدْرِكُ كَذَلِكَ قَدْ لِكَ الْخَلْفَةُ. (وَيُقَالُ) يُحْمَلُ مِنْهُ حِطَابٌ بَعْدَ مَا يُفْرَعُ أَيْ بَعْدَ مَا يُخْرِجُ كُلَّهُ وَيَنْضَجُ وَهُوَ الْخَلْفَةُ فِي الْعِنَبِ وَالنَّضَاجُ فِي جَمِيعِ الشَّجَرِ. (وَهُوَ فِي النَّخْلِ اللَّحَقُ (٢) وَاللَّحَقُ أَنْ يَلْبَثَ النَّخْلُ فِي الْعَذْقِ بَعْدَ مَا يَصْفَرُّ أَيْ يَخْلُو فَيَقْطَعُ فَيَنْضَجُ. وَقَدْ أَقْطَعَ النَّخْلُ زَعَمَ (٣) فَيَقْمَحُ أَوَّلَ مَا يُخْرِجُ ثُمَّ يُخْرِفُ بَعْدَ. قَالَ: وَرَطَبَةُ اللَّحْمَةِ طَبِيعَةٌ يَقُولُ أَحَدُنَا لِصَاحِبِهِ (ص ٢٨٦): أَتَدْخُلُ تَحْتَ الْعِنَبِ فَتَقْلَعُ مِنَ الْخَلْفَةِ أَيْ أَدْخُلُ وَقَدْ خَرَجَ فِي النَّخْلِ لِحَاقُ)

حَبُّ الْعِنَبِ يُسَمَّوْنَهُ التَّوَاءَ (كَذَا)، وَتُقَالُ الْعِنَبُ بَانَ تَقْطَعُ أَغْصَانَهُ وَتَغْرِسُهَا كَمَا تُقَالُ الْقَسِيلُ (٤)، وَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ الْجُعْدِيُّ: السُّكَّ الْيَتَّى يُرْقَعُ بِهَا الْعِنَبُ مِنَ الْحَشَبِ وَالْوَاحِدُ

(١) الشَّرَاخُ وَالشَّرَاخُ الْعُشْكَالُ الَّذِي عَلَيْهِ الْبُسْرُ وَاصِلُهُ فِي الْعَذْقِ وَقَدْ يَكُونُ الْعِنَبُ (اللسان)

(٢) جاء في اللسان: اللَّحَقُ فِي النَّخْلِ أَنْ يُرْطَبَ وَيُشْمَرُ ثُمَّ يُخْرِجُ مِنْ بَطْنِهِ شَيْءٌ يَكُونُ أَخْضَرَ قَلْبًا يَرْطَبُ حَتَّى يَدْرِكُهُ الشَّوَاءُ فَيَسْقُطُ الْمَطَرُ وَقَدْ يَكُونُ نَوْرًا ذَلِكَ فِي الْكَرْمِ

(٣) كَذَا فِي الْأَصْلِ وَلَعَلَّهُ تَصْحِيفٌ «بِرَعَمَ»

(٤) الْقَسِيلُ أَوَّلُ مَا يُقْلَعُ النَّخْلُ فَيُفْرَسُ وَالْجَمِيعُ الْقَسَائِلُ وَالْوَاحِدَةُ قَسِيلَةٌ وَالْقَلْعُ أَوَّلُ قَسْبَانِ الْكَرْمِ الْفَرَسُ. وَأَقْسَلُ الْقَسِيلَةِ انْتَرَعَا مِنْ أَمَّا وَاعْتَرَعَا

السُّكَّ، وَالَّتِي تُرَضُّ فَوْقَهَا السُّكَّ الْعَوَارِضُ، وَالْعَوَارِضُ حِبَارَةٌ يُعْصَرُ بِهَا الْعِنَبُ وَهِيَ ثَلَاثَةٌ أَحْجَارٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ يُسِيلُ مِنْهَا الْعَصِيرُ. وَتَحْتَ الْعَوَارِضِ (١) رُقْعَةٌ أَسْمَا الرُّكُودَ. وَالْعَوَارِضُ الْأَرْجَاءُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا رَحِي، وَقَالَ الْجَدَائِيُّ: الْعِنَبُ عِنْدَنَا أَصِيلٌ (٢). قُلْتُ: وَمَا الْأَصِيلُ. قَالَ: الْكَثِيرُ أَصْلًا، وَقَالَ: الزَّرْجُونُ شَجَرُ الْعِنَبِ وَكُلُّ شَجَرَةٍ زَرْجُونَةٌ. وَأَمَّا الْأَصْمِينُ فَقَالَ: الزَّرْجُونُ بِالْفَارِسِيَّةِ زَرْقُونُ أَيْ لَوْنُ الذَّهَبِ، وَقَالَ الْجَدَائِيُّ: نَبَّ الْعِنَبُ إِذَا مَا قُطِعَ عَنْهُ مَا لَيْسَ يُحْمَلُ أَوْ مَا قَدْ آذَى حِمْلَهُ وَهُوَ يُقْطَعُ مِنْ أَغْلَاهُ، وَالْعَرْجُودُ (بِالدَّالِّ عَيْرٌ مُعْجَبَةٌ) مِنَ الْعِنَبِ أَوَّلُ مَا يُخْرِجُ أَمْثَالَ الشَّالِيلِ. وَالْعَرْجُودُ أَيْضًا أَصْلُ الْعَذْقِ وَهُوَ الْإِهَانُ (ص ٢٨٧). وَقَالَ هُوَ مِنَ الْعِنَبِ عَرْجُودٌ صَغِيرًا فَلَا يَزَالُ عَرْجُودًا حَتَّى يُقْطَعَ عَنْبُهُ، وَالْحَصْرُ مَا طَالَ مِنْ تَبَاتِ الْعِنَبِ شَيْئًا، وَقَدْ مَزَجَ (٣) الْعِنَبُ إِذَا مَا لَوَّزَ، وَالْقَطْفُ الْعِنَبُ إِذَا مَا كَانَ غَضًّا حَتَّى يُقْطَفَ أَيْ يُدْرِكُ وَالْجَمَاعُ الْقُطُوفُ. يُقَالُ مَا أَحْسَنَ قُطُوفَهُمْ. قَالَ: وَنَاسٌ مِنَ أَصْحَابِ الْكَرْمِ يُجْمُونُ (٤) الْعِنَبَ كُلَّ عَامٍ وَلَا يَغْرِشُونَ (٥). وَالْجَمُّ أَنْ تُقْطَعَ مِنْ وَجْهِ

(١) هَذَا الصَّوَابُ فِي الْأَصْلِ: تَحْتَ الْعَوَارِضِ

(٢) وجاء في اللسان: يُقَالُ إِنَّ النَّخْلَ بِأَرْضِ الْأَصِيلِ أَيْ هُوَ يَبُذَلُ لَا يَزَالُ

(٣) فِي الْأَصْلِ: مَزَجَ وَهُوَ تَصْحِيفٌ. قَالَ فِي اللِّسَانِ: مَزَجَ النَّبْلُ وَالْعِنَبُ أَصْفَرًا بَعْدَ الْحَفَرَةِ

(٤) جَمِيعُ الْعِنَبِ وَاحِدَةٌ إِذَا قُطِعَ كُلُّ مَا فَوْقَ الْأَرْضِ مِنْ أَغْصَانِهِ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ)

(٥) عَرِشَ الْكَرْمِ وَعَرِشُهُ عَمَلُ لَهُ عَرِشًا وَعَرِشَ الْكَرْمِ مَا يُدْعَمُ بِهِ مِنَ الْحَشَبِ وَجَمْعُهُ عُرُوشٌ وَيُقَالُ عَرِيشٌ أَيْضًا جَمْعُ عُرُوشٍ

الْأَرْضُ ثُمَّ تَنْبُتُ. وَنَاسٌ يَعْشُونَ، وَالذَّقْرَانُ الْحَشْبُ الَّذِي يُنْصَبُ فِي الْأَرْضِ وَيَعْشَى عَلَيْهِ النَّبُ وَالْوَّاحِدَةُ ذِقْرَانَةٌ، وَقَالَ الْجَبَابُ أَلْ كَلَامًا يُخْفَرُ فَيُنْصَبُ فِيهَا الْحَبْلُ أَيْ يُغْرَسُ كَمَا يُخْفَرُ لِلْقَسِيلَةِ مِنَ النَّخْلِ وَالْوَّاحِدُ الْجَبُّ، وَالرَّهْوَةُ الْأَرْضُ الْمَشْرِقَةُ الْمُسْتَوِيَّةُ، قَدْ قَبِعَ كَرْمَهُ إِذَا مَا حَفَرَ الذَّقْرَانُ حَفْرًا يُشْبِهُ فِيهَا، وَالسَّرْبَةُ (١) الطَّرِيقَةُ مِنَ شَجَرِ الْعَبِّ كُلِّ طَرِيقَةٍ سَرْبَةٌ، وَالْجَنْفَةُ شَجَرَةُ الْكُرْمِ، وَالْفَلَقُ (٢) وَرَقُ الْكُرْمِ.

(أَسْمَاءُ الْحُمْرِ وَنَعْوِيَّتُهَا عَنِ الطَّائِفِيِّ) (٣) قَالُوا هِيَ الْحُمْرُ وَهُوَ الْحُمْرُ (مُؤَنَّثٌ وَمَذَكَّرٌ لِقَتَانٍ) وَالْمَشْعَشَعَةُ (ص ٢٨٨) وَالْمَدَامَةُ وَالْإِسْفَنْطُ (وَقَالَ أَبُو الرَّقَيْشِ: الْإِسْفَنْطُ (٤) وَالْإِلَاطُ وَالْبَابِلِيَّةُ وَالْعَامَانِيَّةُ وَالشَّمُولُ وَالصَّهْبَاءُ وَالْقَهْوَةُ وَالْخَرْطُومُ وَالسَّلَافُ وَالْخَنْدَرِيسُ وَالشَّمُوسُ وَالْجُرْيَالُ وَالْعَقَارُ وَالْقَرْقَفُ وَالْحَمِيَاءُ. قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: وَالرَّبَاطُونُ بِالرُّومِيَّةِ.

قَامَا (الْحُمْرُ) فَاسْمٌ جَامِعٌ وَالْجَمَاعُ الْخُمُورُ. وَالْمَشْعَشَعَةُ الْمَرْوُجَةُ. شَعَشَعُوهَا أَيْ مَرْجُوهَا. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: كُلُّ شَيْءٍ مَرْجٌ فَأَرِقٌ مَرْجُهُ فَهُوَ مُشْعَمٌ. وَرَجُلٌ شَمْعَاعٌ الْجَنَمُ (٥) وَقَالَ

(١) وفي اللسان: السَّرْبَةُ الصَّفُّ مِنَ الْكُرْمِ. وجاء في مادة شرب: والشَّرْبَةُ الطَّرِيقَةُ مِنْ شَجَرِ الْعَبِّ

(٢) وفي الأصل: الْفَلَقُ وهو تصحيف

(٣) لابن السكيت فصل واسع في كتاب غريب الألفاظ عن أسماء الحمر وأوصافها تشرح هذا الباب وتوضحه (راجع الصفحة ٢١١-٢٢٢ من طبعة المطبعة الكاثوليكية)

(٤) وفي الأصل: الْإِسْفَنْطُ وَالْإِسْفَنْطُ بِالضاد

(٥) رجل شَمْعَاعٌ وشَعَشَعَانٌ إذا كان طويلًا خفيف اللحم

الطَّائِفِيُّ: (وَالْمَدَامَةُ) الْحُمْرُ الْكَثِيرَةُ بَيْنَ الرِّجَالِ لَا تُتَزَفُ لِكَثَرَتِهَا. يُقَالُ: مَدَامَةٌ وَمَدَامٌ سَوَاءٌ (وَالْإِسْفَنْطُ) مِنْ أَسْمَاءِهَا وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ لِلأَعَشِيِّ:

وَكَانَ الْحُمْرُ الْمَتَبِقُ مِنَ الْأَمْ سَفِينَتُ مَرْوَجَةٍ بِمَاءِ زُلَالٍ
بَاكَرَتِهَا الْأَغْزَابُ فِي سِنَةِ النَّوْمِ وَتَجَرَّتْ خِلَالَهُ شَوْكُ السَّيَالِ (١)

ثُمَّ قَالَ: وَالْإِسْفَنْطُ لَيْسَ بِالْحُمْرِ إِنَّمَا هُوَ الْعَصِيرُ يُجْعَلُ فِيهِ أَقْوَاهُ فَيَعْتَقُ (ص ٢٨٩) (وَالْقَنْدِيدُ) مِثْلُ الْإِسْفَنْطِ (وَالطَّلَاةُ) الَّذِي لَمْ يَمُزْجَ (٢) وَأَنْشَدَ الطَّائِفِيُّ:

حَبِثَتْ طِلَاةُ الصَّخْرِ حِينَ شَرِبَتْهُ بِدَوْنَةِ شَرْبَةِ الرَّابِّ الْمَتَفَرِّقِ

(وَالْبَابِلِيَّةُ) مَنْسُوبَةٌ إِلَى بَابِلَ (٣) وَالْعَامَانِيَّةُ مَنْسُوبَةٌ إِلَى عَامَةَ قَرْيَةٍ بِالْجَزِيرَةِ لِقُرْبِهَا مِنْ بِلَادِ الْعَرَبِ. وَيُقَالُ لَهَا عَامَاتٌ (وَالشَّمُولُ) قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: لَهَا عَصْفَةٌ كَعَصْفَةِ الرِّيحِ الشَّمَالِ (وَالصَّهْبَاءُ) قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: هِيَ الَّتِي مِنَ الْعَبِّ الْأَبْيَضِ وَأَنْشَدَ فِيهَا:

أَمَّا التَّبِيدُ فَلَا تِي سَوْفَ أَصْبَحُهُمْ صِهْبَاءُ أَحْرَمًا فِي رَأْيِ الْحَصْلِ
أَمَّا الْكَلَابُ فَلَا تِي سَوْفَ أَوْثَقُهَا فَلَا تَعْدَدُ قَلْبُ الْوَحْشِ تُحْتَبِلُ

ثُمَّ قَالَ: وَمِنْ أَسْمَاءِ الْقَهْوَةِ (٤) وَالرَّاحُ وَالرَّحِيقُ وَالرَّازِقِيُّ (وَالْإِنَاءُ) الَّذِي يُسْقَى بِهِ الْإِبْرِيْقُ وَأَنْشَدَ: «إِبْرِيْقُهَا خَصِلُ» يَقُولُ

(١) ويروي: بَاكَرَتِهَا الْأَغْرَابُ: وَالسَّيَالُ شَجَرٌ سَيْطُ الْأَنْصَانِ

(٢) وقيل: الطَّلَاةُ مَا طُيَخَ مِنْ عَصِيرِ الْعَبِّ حَتَّى يَذْهَبَ ثَلَاثًا

(٣) موضع بالبراق ينسب العرب إليه السكر والخمر

(٤) قالوا: سببت بالقهوة لأنها تقي شاربا عن الطعام والخمر أي تذهب بشهوته

لَا يُقَارِبُهَا أَبَدًا. وَالْخَضِلُ الْتَدِيُّ ، وَقَالَ الطَّائِفِيُّ : (الْخُرْطُومُ)
اسْمٌ مِنْ أَسْمَائِهَا. وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْخُرْطُومُ أَوَّلُ مَا يَخْرُجُ مِنَ
الدَّنِّ إِذَا بَزَلَ وَأَنْشَدَ لِلْعَجَّاجِ :

صَهْبَاءُ خُرْطُومًا عَقَارًا فَرَقْنَا

وَأَنْشَدَ :

جَادَتْ لَهَا مِنْ ذَوَاتِ الْعَقَارِ مُثْرَعَةٌ كَلَفَاءُ يَنْحُتُ مِنْ خُرْطُومِهَا الْتَدُّ

(كَلَفَاءُ أَيِ سَوْدَاءُ) وَخُرْطُومُ الْخَمْرِ زَعَمَ حَدَّثُهَا حِينَ تَنْحَدِرُ
مِنَ الْإِبْرَاقِ . (قَالَ) وَالْخَمْرُ تَسْمَا أَسْمَاءُ الْخُرْطُومِ ، وَقَالَ الطَّائِفِيُّ :
السَّلَافُ وَالسَّلَافَةُ الْخَالِصُ مِنْهَا . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هُوَ أَوَّلُ مَا يُبْزَلُ
مِنْهَا . وَأَوَّلُ كُلِّ شَيْءٍ سَلَفَةٌ ، وَالْخَنْدَرِيسُ اسْمٌ مِنْ أَسْمَائِهَا .
قَالَ أَبُو سَعِيدٍ السُّكْرِيُّ : قَالَ أَخْبَرَنِي الرَّيَاشِيُّ وَالزَّيَّادِيُّ عَنْ
الْأَصْمَعِيِّ قَالَ يُقَالُ : حِطَّةُ خَنْدَرِيسَةَ أَيِ عَتِيقَةٍ (ص ٢٩٠) (قَالَ) وَلَا
أَدْرِي إِلَى أَيِّ شَيْءٍ لُسِبَتْ ، قَالَ (وَالشَّمْسُ) مَثَلٌ لِأَنَّهَا تَجْمَعُ
بِصَاحِبِهَا ، قَالَ (وَالْجُرْيَالُ) شَيْءٌ أَحْمَرُ رَجْمًا جَمِيلٌ صَبَا وَرَجْمًا جَمِيلٌ
الْخَمْرِ . (قَالَ) وَأُظِنُّ أَنَّهُ اسْمٌ لَهَا دُونِي مُعَرَّبٌ ١) وَقَالَ
الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ الْكُمَيْتُ وَالْقَرْقَفُ وَالرَّاحُ وَالْعَقَارُ وَالْمَزَّةُ ٢)
وَالْحَمِيَّ وَالنِّطَافُ وَالْعَجُوزُ وَأُمُّ كَيْلَى وَالصَّفْرَاءُ وَالْعُقَارِطَةُ
وَأَنْشَدَ :

أَخُو تَدَى مَا يَشْرَبُ الْعُقَارِطَةَ

(١) يقال الجريال والجريالة والجروال وهي الخمر الشديدة الحمرة وقيل الجريال لونها
الاصفر والاحمر وهي معربة كجريال الفارسية ومنها الزعفران والذهب
(٢) المزّة والمز والمزّاز الخمر اللذيذة الطعم سميت بذلك لانها تلذع اللسان

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ لَهَا (الْعُقَارُ) لِأَنَّهَا عَاقَرَتْ الدَّنَّ زَمَانًا .
وَيُقَالُ قَدْ عَاقَرَ الرَّجُلُ الشَّرْبَ إِذَا كَزَمَهُ ، (وَالْقَرْقَفُ) الَّتِي
يُحْرِفُ عَنْهَا صَاحِبُهَا تَأْخُذُ عَنْهَا رَعْدَةً ، (وَالْحَمِيَّ) سُورَةُ الشَّرَابِ
وَصَدْمَتُهُ فِي الرَّأْسِ وَحَمًا كُلُّ شَيْءٍ شَدِئُهُ ، (وَالْمَعْتَقَةُ) الَّتِي
أُطِيلَ حَبْسُهَا فِي الدَّنِّ ، (وَالْكُمَيْتُ) لَوْنُ الْخَمْرِ إِلَى الْكُمَيْتَةِ .
وَأَنْشَدَ :

كُمَيْتٌ كَمَا الَّتِي لَبَسَتْ بِخَمَطَةٍ وَلَا خَلَّةٌ يَكْوِي الشَّرْبُ شَهَابًا ١)

الْخَلَّةُ الْحَامِضَةُ . وَالْخَمَطَةُ الَّتِي تَغَيَّرَ طَعْمُهَا وَفِيهِ حَلَاوَةٌ . وَقِيلَ
الْخَمَطَةُ الَّتِي أَخَذَتْ شَيْئًا مِنَ الرِّيحِ كَرِيحِ الثَّبَقِ وَالتَّفَاحِ وَقِيلَ
هِيَ الْحَامِضَةُ مَعَ رِيحٍ

قَالَ الطَّائِفِيُّ : إِذَا أَرَدْتَ صَنَعَ الرَّبِّ أَخَذْتَ مِنَ النَّزِيرِ (ص
٢٩١) وَالْإِفْقَاعِيَّةُ الْفَارِسِيَّةُ أَوْ الْإِفْقَاعِيَّةُ الْعَرَبِيَّةُ أَوْ النَّوَاسِيَّةُ
مَا بَدَأَ لَكَ حِينَ يَتَقَدُّ فَعْمَلُهُ وَإِعْمَالُهُ أَنْ تَجْمَلُهُ فِي عَرَارَةٍ أَوْ
مِكْتَلٍ وَتَصُبُّ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ فَتَدَعُهُ فِي الشَّمْسِ ثَلَاثًا أَوْ أَرْبَعًا
ثُمَّ تَفْضُخُهُ ثُمَّ تُصْفِيهِ ثُمَّ تَجْمَلُهُ فِي قَدَرٍ مُتَوَقِّدٍ وَقُودًا غَيْرَ
شَدِيدٍ وَتُخْرِجُ رَغْوَتَهُ وَزَبَدَهُ وَتَطْخُهُ حَتَّى يَتَقَدَّ (وَقَالَ غَيْرُ
الطَّائِفِيِّ : عَمَلُهُ يَفْعَلُهُ)

وَأَنْ أَرَدْتَ صَنَعَ الْمَرِيثِ أَخَذْتَ تَفَارِيقَ الْعَنْبِ وَالْحَبَّةِ
فَيَسْتَسْمَا ثُمَّ دَقَقْتَهَا دَقًّا شَدِيدًا ثُمَّ بَلَلْتَهَا بِفَضِيخِ الْعَنْبِ شَيْئًا ثُمَّ
ثَلَثَهُ بِرَغْوَةِ الرَّبِّ ثُمَّ شَيْءٌ مِنْ رُبِّ تَخْلُطُ فِيهِمَا شَيْئًا مِنْ سَوِيقِ

(١) ويروي : يكوي الوجه شهابا

الْبَلْسَنُ وَهُوَ الْعَدَسُ فَتَكْبُهُ بِهِ . وَقَالَ بَعْضُهُمُ الرِّبْثُ يُعْمَلُ مِنْ سَوِيْقِ الْبَلْسَنِ وَمِنْ الْبَهْشِ (١) يَعْنِي الْمَثْلَ وَمِنْ التَّطْلِ (٢) وَمِنْ التَّفَارِيْقِ وَمِنْ الْحَدَلِ (وَالْحَدَلُ شَجَرَةٌ تَكُونُ بِيَهَامَةَ يُقَالُ لَهَا الْأَعَالِفُ) فَذَلِكَ مَا كَانَ طُحْنًا ثُمَّ سَقَى الرَّبَّ . وَالْحَدَلُ يُعْمَلُ مِنَ الطَّفَقِ وَهُوَ مِمَّا وَصِفَ الْحَمِصِيُّ يَرِيبُ بِعَصِيرِ الْعِنَبِ ثُمَّ يُؤْكَلُ (٣)

وَأَن أَرَدْتَ (ص ٢٩٢) صَنْعَةَ النَّخْلِ أَخَذْتَ مِنَ الْعِنَبِ مَا بَدَأَ لَكَ فَتَنَزَّعَ تَفَارِيْقَهُ وَتَلْقَى بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ فِي جَرَّةٍ وَتَتْرُكُهُ حَتَّى يَجُودَ ثُمَّ تُصْفِيهِ فَتَعَزِلُ مَاءَهُ الْأَوَّلَ وَتَصُبُّ عَلَى التَّطْلِ مِنْ الْمَاءِ مَا يَنْمُرُهُ فَإِذَا أَحْتَجِجَ إِلَيْهِ صُقِيَ مَائُهُ وَاسْتَعْمِلَ وَتُرِكَ الْمَاءُ حَتَّى يُدْرِكَ . وَقَالَ آخَرُ: يَصُبُّ عَلَى الْعِنَبِ مِثْلَاهُ مِنَ الْمَاءِ وَتَتْرُكُ حَتَّى يَحْدُقَ أَيَّ يَحْمُضُ ثُمَّ يُصْفَى وَيَصْبُ مِثْلَمَا يُؤْخَذُ مِنْهُ وَلَمْ يُصَفَّ

(تَمَّ كِتَابُ النَّخْلِ وَالْكُرْمِ وَنَمُوهُمَا)

- (١) الْبَهْشُ الْمَثْلُ الرُّطْبُ
(٢) قِيلَ التَّطْلُ خُثَارَةُ الشَّرَابِ . وَالتَّطْلُ مَا عَلَى طَعْمِ الْعِنَبِ مِنَ الْقَشْرِ وَقِيلَ هُوَ مَا يَرْقَعُ مِنْ تَقِيعِ الزَّرِيبِ بَعْدَ السَّلَافِ
(٣) أَوْرَدْنَا هَذَا الْفَصْلَ كَمَا وَجَدْنَاهُ فِي الْأَصْلِ وَفِيهِ بَعْضُ التَّصْحِيفِ لَمْ تُمْكِنْ مِنْ إِصْلَاحِهِ

فهرس

المفردات التي وردت في كتاب النخل والكرم

١ فهرس كتاب النخل

أَبْرَ النَّخْلَ وَأَبْرَهُ ٩	جَزَرَ النَّخْلَ ٩ - الجِزَارُ ٩	وَالرَّعَالَ ١٠
أخَر - الْمُشْخَارُ ١٠	حَجَر - الْمُعَاجِرُ ١٢	رَقْل - الرَّقْلَةُ وَالرَّقَالُ ٩
أشَا - الْأَشَا ٥	حَشَكَتِ النَّخْلَةُ ٦	رَكَب - الرَّأْكَبُ ٥
أَنْض - الْأَنْاضَةُ ٧	حَقْل - الْحَقْلُ ١٢	زَعَا - أَزْهَى النَّخْلُ ٧ الزَّهْوُ ٧
أَهَن - الْأَهَانُ ١١	حَلَقَن - الْحَلَقَانَةُ وَالْمُحَلِّقِينَ ٧	سَبَل - سَبَلٌ وَأَسْقَبَلَ ١٢
بَل - الْبَتُولُ وَالْمَبْتَلُ ١٠	حَاش - الْحَائِشُ ١٢	السَّكَلُ وَالسَّكْبَلُ ١٢
بَسَر - الْبَسَرُ ٦	خَرَص - الْخَرِصُ وَالْخَرِصَانُ ٥	سَحَق - السَّحَقُ وَالسَّحْقُ ١٠
بَكَر - الْبَسْكَورُ وَالْبَسْكَيرَةُ ١٠	خَرَدَلَتِ النَّخْلَةُ ٦	سَخَل - سَخَلَتْ النَّخْلَةُ ٩
بَلَح - الْبَلَحُ ٦	خَشَا - خَشَتِ النَّخْلَةُ خَشْوًا ٨	السَّخْلُ ٩
بُغْد - الْبُغْدَةُ ٧	خَصَب - الْحَصْبَةُ وَالْحَصَابُ ١٠	سَدَى - أَسَدَى ٦ سَدَى ٦
بُل - الْبُلْبُلُ ١٢	خَضَبَ النَّخْلُ ٧	سَطَح - الْمِسْطَحُ ١٢
تَفَرَّق - التَّفَرُّقُ ٦	خَضِر - الْخَضِيرَةُ ١٠	سَلَخ - الْمِسْلَاخُ ١٠
تَكَل - التَّكَلُّفُ وَالْأَتَكُلُ ١١	خَطَم - الْمَخْطَمُ ٧	سَه - سَاهَتْ النَّخْلَةُ ٥
جَبَّ النَّخْلَةَ ٩ - الْجِيَابُ ٩	خَلْبَةُ وَخَلْب - الْخَلْبُ ٥	سَيَب - السَّيَابَةُ وَالسَّيَابُ ٦
جَبَر - الْجَبَارَةُ ٩	خَفَا - الْخَوَافِي ٥	شَرَب - الْمَشَارِبُ ١٢
جَثَّ - الْجَثِيثُ ٥	دَبَر - الدَّيْبَرَةُ وَالْإِبَارُ ١٢	شَقَعَ - أَشَقَعَ النَّخْلُ ٧
جَدَل - الْجَدَالُ ٦	دَمَل - الدَّمَالُ وَالذَّمَالُ ٨	الشَّقْحَةُ ٧
جَرَب - الْجَرَبَةُ ١٢	دَمَن - الْأَدْمَانُ ٨	شَمَخ - الشِّمْرَاخُ وَالشِّمْرُوخُ ١١
جَرَد - الْجَرِيدُ ٥	ذَنَب - ذَنَبَتِ الْبُسْرَةُ ٧	شَاش - الشَّيْشَاءُ ٨
جَرَم - جَرَمَ النَّخْلُ وَاجْتَرَمَهُ ١١	ذَنُوبُ ٧	شَاص - الشَّاصُ ٨
جَبَرَامُ ٩	ذَاخ - الذَّيْخُ ١١	صَاصَاتُ النَّخْلَةِ ٨
جَرَن - الْجَرِينُ ١٢	رَبَد - الْمَرِيدُ ١٢	صَرَمَ النَّخْلَةَ ٩
جَزَعَ - الْمُجْزَعُ ٧	رَبَط - الرَّبِيطُ ٧	صَقَر - الصَّقَرُ وَالْمُصَقَّرُ ٨
جَمَر - الْجَمَارُ ٥	رَجَب - الرَّجْبَةُ وَالرَّجْبِيَّةُ ١١	صَلَب - صَلَبٌ ٧ الصَّلَابُ ٧
جَمَس - الْجَمَسَةُ ٧	رَعَل - الرَّاعِلُ وَالرَّعْلَةُ ١١	
جَمَعَ - الْجَمْعُ ١٠		

صنبرت النخلة ١١	غمر - المغمور ٨	٥
ضبل - أضهلت البصرة ٨	غمل وغمن - المغمول	كفر - الكافور ٦
صار - الصور ١٠	والمغمون ٨	كتب - الكتاب ١١
صاص - الصيص ٨	فل - الفيل ٤	لان - اللون والألوان ١٠
صوت النخلة في صاوية ١١	فضح - أفصح النخل ٨	مرق - مرقق النخلة ٦
ضحك - الضحك ٦	فنا - أفنت النخلة ٨	المرق ٦
الطرق - الطريق ١٠	٨	مطا - المطو ١١
مكمل - المكمل والعشكال	فقر - فقير ٥	مما - أمعت النخلة ٧
والمعشكال ١١	قشم - القشم والقشم ٨	نبق - النخل النبق ١٢
عذق - العذق ١١	القشام ٦	نجا - استنجى الناس ١٢
مرجن - المرجون ١١	قد - قعدت الفيلة ٥	نذي - الناذيات ١٢
عردم - العردام ١١	قطع - القطع ٩	نسغ - انسغت النخلة ٥
مرى - استمرى ١١	قفر - القفور ٦	نقل - وديعة معلقة ٤
عسا - العاسي ١١	قلب - قلبت البصرة ٨	نقش - النقش والمنقوش ٧
عش - العشة والعشاش ١٠	٨	هجن - المهتجنة ٥
عض - العضيد ٩	قنا - القنو والقنا ١١	هرى - الهراء ٤
عفر - العفار ٩	كبس - الكباسة ١١	ودي - الودي ٤
عهن - العواهن ٥	كرب - الكربة ٥	وسق - اوسقت النخلة ٨
عاد - العبدانة ٩	كرج - الكارعات والمكرعات	وفر - الوقر ٨
عام - عاومت النخلة ٥	١٢	وكت - وكت البسر ٧
غض - الغضيض ٧	كرنف - الكرنافة الكرايف	

٢ فهرس كتاب الكرم

الإبريق ٣١	بنق - البنيقة ٢١	جرن - جرن العنب ٢٤
الابن ١٣	باض - البضة ١٥	٢٤, ١٩
الاستفند والاستفط ٣١, ٣٠	ثلب - الثالب ١٧	جرش - الجرشية ١٥
اصل - الأصل ٢٩	الثقاريق ١٤, ٢٧, ٣٤	الجريال ٣٢, ٣٠
اطر - الأطر ٢٣	التمر ٢٢	جص - جص العنب ٢٧
ام حبيب ١٥, ١٦	ثلك - أثلك ١٩	جفن - الجفن الجفنة ٣٠, ٣٠
ام ليلى ٣٢	غل - الثمائل ١٦, ١٧	جم - الجم ٢٩
إني - الإنا ٣١	جب - الحب الحبيب ٣٠	جنى - أجنى ٢٢
البابلية ٣٠, ٣١	جبد - جبد فهو جابذ ٢٢	جاز - الجوزة ٣٦
برج - البراج ١٧	جث - الجثيث ٢٧	حب - الحب ٢٦, ١٥, ٢٠
برم - برما ٢٧	جدر - جدر ٢٧	جبل - الحبلة الجبل ١٣, ١٨

٢٦, حبة عمرو ١٥, ١٦	دعم - الدعامة والدعم	٢٨, ٢٩
حجر حترأ ١٤, ٢١	دق - الدقيران والدقراة	٢٨, ٢٩
حجر - المحجر والمحاجر ٢٤	دق - الدقراة	١٧
حجن - الحجنة والحجن ٢١	دمن - الكرم ٢١	٣٠
٢٦, ٢٦	دام - المدامة ٣٠, ٣١	٣٢, ٣٢
حدل - الحدل ٣٤	دلا - الدوالي ١٥, ١٦, ٢٥	٢٠
حشف - الحشف ٢٣	رب - الرب ٢٦	٢٣, ٢٣
حصد - الحصاد ٢٣	رجب - الرجة ١٩	٢٦
حصرم - الحصرم ٢٧, ٢٩	رحق - الرقيق ٣١	٢٨
حطب - الحطب ٢٢	رزح - المرزحة ٢٣	٢٨
١٨, ٢٢, ٢٨	رزق - الرزقي ١٥, ١٦	٣٠
١٥	٣١, ٣١	٣٠
حفل - الحفال ١٥	رعن - الرعنا ١٥, ٢٦	١٨
حم - الحميا ٣٠, ٣٢, ٣٣	رق - أرق ١٤, ١٩, ٢٢	٢٦, ٢١
حمض - الحمض والحامض ٢٧	ركب - الركيب ٢٤	٢٨
حمل - الحاملة والمحمل ٢٤	ركا - الركة ٢٩	٣٢, ٣٢
حن - الحنك ١٥, ١٦, ٢٧	رمد - الرمادي ١٥, ١٦	٣١, ٣٠
الحنة ٢١, ٢٧	رها - الرهوة ٣٠	٢٢
الحشبي ٢٥	روى - الرواء (?) ٢٧	١٥
حاط - الحائط والحوائط ١٦	راث - المريت ٣٣, ٣٤	٢٥, ١٦
١٧, ١٧	راح - الراح ٣١, ٣٢	٢٠
حال - حوال العنب وأحال ٢٢	زب - زبب العنب ٢٠	٣٢
خلد - الخلد ٢٢	زبل - الزبل ١٩, ٢٤	٣١, ٣٠
خرطم - الخرطوم ٣٠, ٣٢	الزرجون ٢٩	١٣
خرق - الخرق ٢٤	زغب - أزغب ١٨	١٦, ١٥
خص - الخصاصة ٢٣, ٢٧	زفر - الزفر ١٧	٢٥, ٢٥
خصل - الخصلة ٢٠, ٢٤	زمع - أزمع ١٤, ٢١	٢٠, ٢٠
خلج - الخلج ١٧	٢١	١٦, ١٥
خلف - الخلفة ٢٨	زهر - أزهر ٢٧, ٢٨	٢٥
خل - الخل والخلصة ٣٣	مرب - المرب والسربة ٢٤	٢٢
خمر - الخمر ٣٠	مرع - الأمرع الأساربع	٢٢
خبط - الخبطة ٣٣	٢٢	٢٤, ٢٣
اختدريس ٣٠, ٣٢	سطح - المسطح ٢٣, ٢٤	
دبل - الدبل ٢٤		

ظلل - استظل ١٤	غصن - غصن ١٤ غصن ١٣	كرم - الكرم ١٣
عق - المعتقة ٣٣	غطى - غطا ٢٠ أعطى ١٨	كظم - الكظامة ٢٣ , ٢٤
عشر - العشرة ٢٠	غلى - أغلى ١٨	كمت - الكميت ٣٣ , ٣٢
عجز - العجز ٣٢	غلفق - الغلفق ١٠	كبح - أكمح ٢١
عدا - عدته ٢٤ العادبة	غمل - غملا وأغل ١٨ , ٣٣	لحق - اللحق ٢٨
والعوادي ٢٠	فرس - الفارسي ١٥ , ٢٦	لفج - اللفج ١٧
عذب - العذبة ١٧ , ٢٤	فرصد - الفرصد ١٥	لمص - المص اللامص ١٩
عذق - العذق والعذوق ٢٨	فصل ٢٨ الفصل ١٩	مز - المرة ٣٢
عرج - العرجود والعرجون	فضخ - أفضخ ١٩ الفضخ ٢٦	مزعج - مزعج ٢٩
٢٩	فطر - افطر ١٨ الفطر ٢٦	ملج - الملاحي ٢٥
مرض - المراض ٢٩	فقر - الفقير والفقر ٢٣	نب ٢٩
عرق - العرق ١٧	٢٤	نجا - النواحي ٢٥
عزق - المعزقة ١٧	فالج - الفلج ١٧	نسا - النواحي ١٥ , ١٦ , ٢٥
عصر - العصر ٢٦ العواصر	فنى - الفنا ٢٠	٢٦
٢٩	قبع - قبع ٣٠ القبيعي ٢٦	نشأ - نشأ وانشأ
عصا - أعصى ١٩	قتر - القثرة ٢٤	نضج - النضاج ٢٨
غصن - الغصن ٢١	قت - القثيث ٢٧	نطف - النطاف ٣٢
عطف - العطفة ٢٧	القرقف ٣٠ و ٣٣	نطل - النطل ١٥ , ٣٤
المقارطة ٣٢	قصب - القصاب ١٧	نقص ١٤ , ٢٧
عقد العنب ١٤	قصب - القصب ١٣ القصاب	غا - أغى ١٨ التامة والنواحي
عقر - العقار ٣٠ , ٣٢ , ٣٣	١٧	١٨ و ٢١ و ٢٦
عكس - العكسية ١٨	قطع - أقطع ٢٨	نوى - النواة (؟) ٢٨
عش - العشوش ١٤	قطف - أقطف ١٩ القطف	هبر - أهبر ١٩ الهبرة ٢٠
المنقود والمنقاد ١٤	والقطوف ٢٩ المطف ١٥	وبل - الوبل ١٧
عنا - العانية ٣٠ , ٣١	٢٤ القطف ٢٣	ودف - الودفات ١٧
عام - المعوم ٢٢	قلب ١٤ أقلب ٢٠	وحج - التوجع ١٥
هان - الدين العيون ١٣ عيون	قمع - الاقاعي العربي والاقاعي	ورق - أورق ١٨
البقر ٢٥	الفارسي ١٥ , ١٦ , ٢٦ , ٣٣	وشط - الوشيطه ٢٤
غوب - الغريب ١٥ , ١٦	القنديل ٣١	وشم - أوشم ١٩
٢٥	قها - القهوة ٣١	يتع - أيتع ١٤ , ٢٢ , ٢٦
غرس - القرسة ٢٦		٢٧



